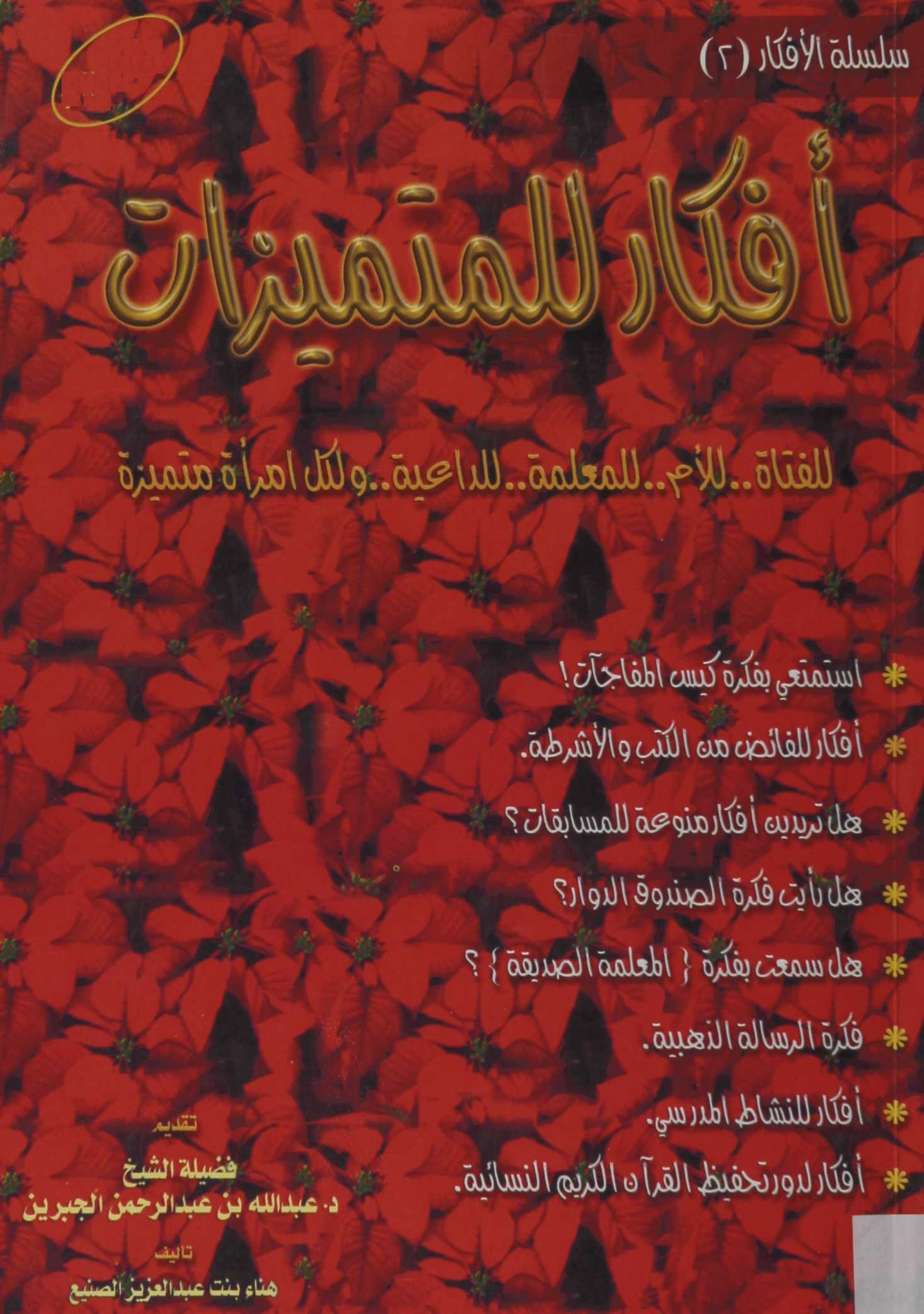


سلسلة الأفكار (٢)

أفكار للمتميزات

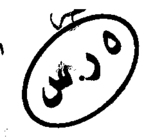
للفتاة.. للأم.. للمعلمة.. للداعية.. ولكل امرأة متميزة

* استمتعي بفكرة كيس المفاجآت!
* أفكار للفائض من الكتب والأشرطة.
* هل تريدين أفكار منوعة للمسابقات؟
* هل رأيت فكرة الصندوق الدوار؟
* هل سمعت بفكرة {المعلمة الصديقة}؟
* فكرة الرسالة الذهبية.
* أفكار للنشاط المدرسي.
* أفكار لدور تحفيظ القرآن الكريم النسائية.

تقديم
فضيلة الشيخ
د. عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين

تأليف
هناء بنت عبدالعزيز الصنيع

سلسلة الأفكار (٢)



أفكار للمتميزات

للفتاة .. للأم .. للمعلمة .. للداعية .. ولكل امرأة متميزة

- استمتعي بفكرة كيس المفاجآت !.
- أفكار للفائض من الكتب والأشرطة ..
- هل تريدين أفكار منوعة للمسابقات؟
- هل رأيت فكرة الصندوق الدوار؟
- هل سمعت بفكرة (المعلمة الصديقة)؟
- فكرة الرسالة الذهبية.
- أفكار للنشاط المدرسي.
- أفكار لدور تحفيظ القرآن الكريم النسائية.

تقديم

فضيلة الشيخ

د. عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين

تأليف

هناء بنت عبد العزيز الصنيع

ⓗ هناء بنت عبد العزيز بن عبد الله الصنيع ، ١٤٢٣هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
الصنيع ، هناء بنت عبد العزيز بن عبد الله
أفكار للمتميزات - ط ٧ - الرياض .
٧٠ ص ، ٢٤ سم - (سلسلة الأفكار - ٢)
ردمك ٨ - ٥٠٥ - ٤١ - ٩٩٦٠
١ - المرأة في الإسلام ٢ - الدعوة الإسلامية أ - العنوان
ب - السلسلة
ديوي ٢١٩,١ ٢٣ / ١٥٠٢

الطبعة الاولي ١ / ١١ / ١٤٢٠هـ الطبعة السابعة ١ / ٣ / ١٤٢٣هـ

توزيع

دار طيبة للنشر والتوزيع

الرياض - السويدي - ش السويدي العام - غرب النفق
ص . ب ٧٦١٢ الرمز البريدي ١١٤٧٢ - هاتف ٤٢٥٣٧٣٧ - فاكس ٤٢٥٨٢٧٧
WWW.Dartaiba.Com - E.mail : Taiba@Dartaiba.Com

رقم الإيداع : ٢٣ / ١٥٠٢
ردمك : ٨ - ٥٠٥ - ٤١ - ٩٩٦٠



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بنعمته اهتدى المهتدون وبعدله ضل الضالون نحمده ونشكره على فضله وعطائه الميمون ونشهد أن لا إله إلا الله وحده تعالى عما يقول الظالمون ونشهد أن محمدا عبده ورسوله الذي قام بالدعوة إلى الله واهتدى بدعوته الصالحون صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه الذين قاموا بعده بالبيان والجهاد حتى أذعن لهم المخالفون

وبعد فقد يسر الله تعالى أن اطلعت على هذه السلسلة المباركة التي كتبتها إحدى الأخوات الصالحات ممن قرأت وواظبت على الدراسة العلمية المفيدة ودل كلامها على تجربة قوية وفكرة ثاقبة ونصح وتوجيه ومحبة للخير وإرشاد إلى طرق نيله والحصول عليه ولقد أعجبني ما سجلته في موضوعات متعددة تتناول عدة مجالات وشتى طرق يمكن سلوكها لمن هو أهل لها استصعبت على بعض من الناس لكن مع التجربة والمعاناة والاستمرار فيها تصبح سلسة حلوة المذاق محمودة العاقبة فأقول إن واجب كل مسلم ذكر أو أنثى أن يسلك السبل المفيدة في إنقاذ المسلمين من الجهل المركب الذي عم أكثر المجتمعات ومن الغفلة والنسيان الذي استولى على القلوب فأدى إلى الإهمال وتعطيل الأسباب ومن اليأس والقنوط الذي يؤدي بصاحبه إلى التخلي عن الناس وقطع الرجاء في الوقت الحاضر من تأثير الأسباب وبسلوك الطرق المفيدة للدعوة إلى الله والتي احتوت هذه السلسلة الطيبة على نماذج منها تحصل البركة والنفع الكبير فلا غرابة أن كتبت الأخت في الله هذه الرسالات فهي من خريجات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ومن قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة في كلية أصول الدين ونفعها الله بما درسته وأثابها على تتبعها لأجزل الثواب وأكثر في نساء المؤمنات من الصالحات القانتات الحافظات للغيب والله أعلم وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم ٢٧/٢/١٤٢١هـ

كتبه عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين

تقديم فضيلة الشيخ د/ عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بنعمته اهتدى المهتدون وبعدله ضل الضالون نحمده ونشكره على فضله وعطائه الميمون ونشهد أن لا إله إلا الله وحده تعالى عما يقول الظالمون ونشهد أن محمداً عبده ورسوله الذي قام بالدعوة إلى الله واهتدى بدعوته الصالحون صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه الذين قاموا بعده بالبيان والجهاد حتى أذعن لهم المخالفون .

وبعد فقد يسر الله تعالى أن اطلعت على هذه السلسلة المباركة التي كتبتها إحدى الأخوات الصالحات ممن قرأت وواظبت على الدراسة العلمية المفيدة ودل كلامها على تجربة قوية وفكرة ثاقبة ونصح وتوجيه ومحبة للخير وإرشاد إلى طرق نيله والحصول عليه ولقد أعجبني ما سجلته في موضوعات متعددة تتناول عدة مجالات وشتى طرق يمكن سلوكها بسهولة ولو استصعبت على بعض من الناس لكن مع التجربة والمضي والاستمرار فيها تصبح سلسة حلوة المذاق محمودة العاقبة فأقول إن واجب كل مسلم ذكراً وأنثى أن يسلك السبل المفيدة في إنقاذ المسلمين من الجهل المركب الذي غمر أكثر المجتمعات ومن الغفلة والنسيان الذي استولى على القلوب فأدى إلى الإهمال وتعطيل الأسباب ومن اليأس والقنوط الذي يؤدي بصاحبه إلى التخلي عن الناس وقطع الرجاء في الوقت الحاضر عن تأثير الأسباب فبسلوك الطرق المفيدة للدعوة إلى الله والتي احتوت هذه السلسلة الطيبة على نماذج منها تحصل البركة والنفع الكبير فلا غرابة أن كتبت الأخت في الله هذه الإرشادات فهي من خريجات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ومن قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة في كلية أصول الدين ، وفقها الله وسددها وأثابها على ما تبذله أجزل الثواب وأكثر في النساء المؤمنات من الصالحات القانتات الحافظات للغيب ، والله أعلم وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم ٢٧/ ٣/ ١٤٢١هـ

كتبه عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله.

﴿ **يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً * يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم * ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً** ﴾.

● **أما بعد:**

فلأن صلاح المرأة يعني صلاح المجتمع ...

ولأنني متأكدة أن نسائنا يملكن طاقات هائلة وقدرات عالية على العطاء والبذل والإنتاج ..

ولكنها تحتاج فقط إلى توجيه سليم ونفض غبار قديم.

جاء كتابي هذا راجية من الله أن يسهم في رفع الهمم فوق القمم.

وأن يفتح لأخواتي واخواني في الله أبواب وآفاق العمل الصالح فليدرك الجميع وليشعر الجميع بأننا لسنا طاقات معطلة ولا مهدرة أبداً .. بل نحن العاملون ... ولن نحقر من المعروف شيئاً.

قال تعالى: ﴿ **فاستبقوا الخيرات** ﴾ [المائدة: ٤٨].

فالحياة حلم قصير ..

وفي هذه المقدمة السريعة أحب أن أشير إلى عدة أمور:

* إنني في هذه السلسلة أخاطب جميع النساء والفتيات من سن عشر سنوات فما فوق ... فالجميع يستطيع تطبيق الأفكار التي

سأوردها - إن شاء الله - عندما تعلو الهمم.

وهذا لا يعني أن [سلسلة أفكار] خاصة بالنساء فقط بل هي نافعة جداً لإخواني في الله أيضاً .. من آباء وشباب ومعلمين ودعاة جعلهم الله ذخراً لأمة محمد ﷺ ..

* إن كثيراً من الأفكار الموجودة في [سلسلة أفكار].

طُبقت على الواقع ولاقت نجاحاً كبيراً بحمد الله، وقد كتبت بعضها من خلال مشاهدتي لها أو السماع بها أو من تجارب أشخاص عملوا بها ولمسوا فائدتها وها هي بين أيديكم، ليعم الخير، فهي قريبة إلى الواقع سهلة التطبيق.

ولها نتائج جيدة - بإذن الله - إذا صاحبها ثلاثة أمور:

الإخلاص أولاً . . والإتقان ثانيا . . والمداومة ثالثا.

* بعض الأفكار التي سأذكرها قد تناسب بعض الأشخاص دون بعض، وقد تنجح في بعض الأمكنة دون غيرها ..

وقد تكون نافعة في أوقات معينة ولا تصلح في أوقات أخرى ..

وهذا كله يرجع إلى ميزانك الدقيق وتقديرك للأمور وحكمتك في الدعوة إلى الله ..

* لقد حرصت على ذكر ثمار بعض الأفكار لأن ذلك يدفع لتطبيقها وقد أترك ذكرها لوضوحها، أو لأن القلم يعجز أن يحصيها ..

هذا وبالله التوفيق ..

هناء الصنيع

الرياض - ١٤٢٠هـ

حديثي معك

- **أيتها الوردة ...**

لا أظنك ترضين لنفسك أن تدخلي الدنيا وتخرجي منها هكذا صفر اليدين .. كيف يهنأ لك أن تعيشي كما تعيش أي إنسانة عادية لا تحمل هماً، ولا تسعىٰ لمجدٍ، ولا تقدم نفعاً في حياتها وينتهي ذكرها بمجرد موتها!

إذاً ... لا بد أن **تتميزي** .. نعم لابد من **التميز** ولكن ... عند رب العالمين، لابد أن يراك سبحانه **متميزة** عن الآخرين بحمل هم الإسلام والدعوة إليه **متميزة** بمحاولاتك المستمرة للإرتقاء بنفسك وبدينك إلى الأفضل دائماً ..

متميزة بمسارعتك لفعل الخير قبل الآخرين ..

هكذا فلتكوني .. وهكذا فلتعيشي ..

وإلا فما هذه الحياة التي تحيينها إن كنت تعتبرينها حقاً حياة!!..

المؤمنة.. كالسمكة الزاهية الألوان تعيش في بحر الدعوة إلى الله تسبح فيه بمهارة وخفة وتستمتع بذلك كثيراً فإذا أُخرجت من داخل البحر اختنقت رويداً .. رويداً .. حتىٰ تموت المعاني الجميلة في كيانها ..

الداعية ... وردة نضرة تسري الدعوة إلى الله في عروقها كما يسري الماء في الورد، فتزهر وتبهج الناظرين فإذا انقطع عنها هذا الماء، ذبلت وذهبت نضرتها ... بل كيف ستعيش؟ ..

نعم .. إن من أجمل ما في الحياة أن تشعري بأنك تقدمين شيئاً

للآخرين، أن تصنعي شيئاً، أن تنتجي .. فكيف إذا كان هذا الشيء الذي تقدمينه هو أصلاً عبادة لرب العالمين تجنين منها حسنات عظيمة وأجوراً جارية ومراتب عالية ..

إذاً أنت في الواقع تقدمين لنفسك ..

وتصنعين لها ...

وتنتجين من أجلها ...

فاسعي لفكاك رقبتك من النار ..

قال ﷺ : « .. **كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها** .. »(١).

• **كوني حيوية**، بسيطة مرنة، وابتعدي عن الجمود في كل شيء في حركاتك .. في كلماتك .. وحتى في تعابير وجهك فابتسامتك العذبة أسرع طريق لقلوب الآخرين .. ولا تكوني كالماء الراكد، فيتغير لونك وطعمك وريحك مع مرور الأيام وتصبحي امرأة لا أهمية لها ولا هدف.

• **بل كوني كالنهر الجاري** دائماً متدفقة، دائماً متجددة طعمك حلو وريحك زكية ومنظرك مبهج للنفس، علم وعمل وصبر .. وصبر .. وصبر.

• **قد يهاجمك القلق** ويزعجك كثيراً عند القيام ببعض الأعمال الدعوية، مثلاً عند إلقاء كلمة على مجموعة من النساء.

لا تكترثي للأمر فهذا القلق يحدث غالباً عند بداية كل عمل

---

(١) جزء من حديث أخرجه مسلم ـ رحمه الله ـ في صحيحه، كتاب الطهارة (ح - ٢٢٣).

نرجوا نجاحه ولكن تأكدي أنه سيتلاشى تدريجياً إذا توكلت على الله أولاً ثم استرسلت في حديثك بهدوء ...

واسألي نفسك دائماً: لماذا أرتبك ويصيبني القلق؟ وهل هناك حاجة لذلك؟! ألست أتحدث إلى بشر مثلي!

نعم ليس أمامك إلا بشر، مهما ارتفعت مكانتهم في عينيك فهم لا يخرجون عن كونهم بشراً، لا فرق بينك وبينهم، سنموت جميعاً وسنقبر جميعاً، ويوم القيامة نبعث، لا فرق ...

بسطي الأمور يا عزيزتي، وأعطيها حجمها الطبيعي لتهدئي ويذهب عنك القلق.

ثم إنك لم تأتي بشيء تدعينه لنفسك، إنما أنت ناقلة لكلام الله تعالىٰ ورسوله ﷺ، وكلام العلماء والصالحين.

كما أنك لم تدعي الصلاح لنفسك ولم تزكيها، إنما هي مجرد كلمة تحتسبين أجرها عند الله، وأيضاً أنت لم تجلسي للفتوىٰ ولم تدعي العلم وإنما تعملين بقوله تعالى: ﴿**وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَىٰ تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ**﴾[1] فكلامك إنما هو من باب التذكير، عسى الله أن ينفع به.

فعلام القلق والتردد؟!

هيَّا .. هيا انطلقي بكل ثقة وطمأنينة، ولا ترضي أن يسبقك غيرك في الخير ..

---

(١) سورة الذاريات: الآية ٥٥.

*** صناعة العلاقات**

إصنعي علاقات ودية مع الآخرين ..

فكيف تكونين داعية إلى الله بدون علاقات ومعارف، ستدعين من إذن؟!! فكلما اتسعت دائرة علاقاتك كلما اتسعت دائرة دعوتك وخيرك ...

ابدئي بتكوين العلاقات وبادري إليها ولا تنتظري أن يبادر إليك الآخرون تعرفي أنت على الجيران ولا تنتظري أن يطرقوا بابك هم، فقد يطول الانتظار ... أزيلي الكبر من نفسك، ودعك من الخجل الممجوج، فلا يخجل إلا من ارتكب قبيحاً وتواضعي لله يرفعك فوزي بأجر البدء في الخير، فليست من سبقت كمن تأخرت وليست من حرصت كمن تهاونت، لا والله لا يستوين ..

عودي نفسك أن تبدئي الحديث مع من تجلس بجوارك في مناسبة أو مكان عام أو حافلة وخذي الأمور ببساطة .. هكذا فلتكن الداعية حيوية .. حيوية .. حيوية ..

بعيدة تماماً عن الجمود، وهذا حال كثير من الأخوات الداعيات بحمد الله وفضله ولن تكوني بعيدة عنهن أليس كذلك؟ ..

*** في علاقاتك مع الآخرين ..**

أبذلي الخدمات، فالقلوب مجبولة على حب من أحسن إليها.

وزعي الابتسامات ـ عفواً ـ الصدقات ..

عليك بحلو الحديث فهو يأسر القلوب ..

لا تسرفي في الخلطة ولا في العزلة ..

إحترمي الكبير وقدريه وارحمي الصغير ولاطفيه ..

قدمي غيرك ولا تقدمي نفسك ..

لا تتحدثي في شيء تجهلينه ..

كوني ممن يألف ويُؤلَف ..

لا تقحمي نفسك في أمور لا تعنيك ولم يُطلب منك المشورة فيها فللناس خصوصياتهم التي لا يحبون أن يتدخل فيها أحد، وهذا سيؤثر سلباً على علاقتك بهم وبالتالي على دعوتك لهم ..

*** لحظة من فضلك ! هل صوتك عالٍ ؟**

لطفاً تحدثي بصوت معتدل ..

إذا كانت نبرة صوتك مرتفعة فحاولي أن تخفضيها قليلاً وأن تتحدثي بصوت معتدل لأن ارتفاع الصوت عند التحدث مع شخص آخر قد يُفسر من قبله تفسيراً غير مرغوب فيه ـ وهو معذور في ذلك ـ فالأحرىٰ بالداعية أن تراعي اعتدال درجة الصوت، لأن ارتفاعه ينفر المدعو، مهما كانت علاقتك به قوية حيث إنه سيشعر بعدم احترامك له، وقد يتساءل في نفسه بأي حق ترفع هذه صوتها علي، حتى وإن كانت طبيعة صوتك كذلك، فلن يعذرك الآخرون فمهما كانت العلاقة قوية يظل الاحترام والتقدير في نفوس الناس فوق كل اعتبار.

فالصوت العالي لا يليق بالأنثى عموماً فكيف بالداعية؟!

فتفطني لذلك وجاهدي نفسك لضبط هذا الأمر، حتى لا تفسدي مصالح دعوية هامة بأمور بسيطة تستطيعين التحكم بها وفقك الله.

*** مظهرك:**

ان مظهرك هو أول رسالة دعوية تخرج منك وتصل إلى قلوب الآخرين بدون كلام ... فإذا نجحت الرسالة الأولىٰ كان وصول باقي الرسائل أكثر سهولة.

نعم أختي الداعية فالأمر مهم، وسييسر مهمتك كداعية كثيراً..

أيتها الزهرة ..

قد ترين في أحد المجالس امرأة رثة الهيئه وغير مرتبة، حتماً سيكون انطباعك عنها سيئاً وستشعرين بالنفور منها وربما تقررين عدم الاحتكاك بها فضلاً عن تكوين علاقة معها، كل هذا فقط لأنها لم تعتني بمظهرها .. وربما تتعرفين على شخصيتها أكثر بعد تكرر اللقاء، وتجدين أنها إنسانة طيبة القلب حلوة المعشر اللهم إلا أنها مهملة في مظهرها الخارجي ..

وهكذا كثير من الناس في هذا الزمان يقيسون الناس بمظهرهم ونحن نعلم أن المظهر ليس كل شيء، ولكننا نعلم أيضاً أن المظهر له ثقله في ميزان الناس حيث إنه يجذبهم بشدة ويؤثر عليهم فحاولي أن تستخدمي هذه الوسيلة ـ أقصد الاهتمام بمظهرك ـ في الجانب الدعوي على أن يكون استخدامك لها بالاعتدال المطلوب الذي حثنا عليه ﷺ فالمسلم نظيف وريحه طيب وملبسه ونعله حسن والداعية اللبقة هي أولى الناس بذلك..

المهم يا أخية اعتبري الاهتمام بمظهرك وسيلة دعوية لا غاية تسعين إليها وتحفدين والله يرعاك ..

* أعرضي عن الجاهلين ..

إذا شعرت أن التي تحاورك ليست طالبة حق وإنما تجادل وتكابر فلا تضيعي وقتك بالحديث معها لأن الله تعالى يقول: ﴿**وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ**﴾[1].

أما إن كانت محاورتك طالبة حق فاصبري عليها وأليني لها الكلام عسىٰ أن يهديها الله إلى الحق ويتضح لها ولو بعد حين ..

* أربطي بالواقع ..

• **من أهم مميزات الداعية الناجحة** أنها عندما تلقى درساً أو كلمة تهتم جداً بالربط بالواقع وهنا يكمن السر في نجاح الكلمة الموجهة أو إخفاقها، لأن الربط بالواقع يقرب كلامك إلى الأذهان بسهولة ويجعل المستمعات يتفاعلن معك بشكل جيد.

كما أن الربط بالواقع يبث في نفس المستمع الراحة والسرور لأنه يشعر بأن كلامك قد لامس حياته وهمومه اليومية فيحس بأنك قريبة منه تشاركينه الواقع الذي يعيشه فيسعد بحديثك، وينشرح صدره لك، ويتمنى ألا تتوقفي عن الكلام، لأنك وضعت يدك الحانية على جراحه النازفة وبدأت بمداواتها .. فهنيئاً لك الحكمة في الدعوة إلى الله ...

• **من المؤسف** أن بعض العائلات تجدين فيها قرابة الخمس أو العشر من الفتيات والنساء الصالحات ولم تقدم واحدة منهن لعائلتها درساً أو كلمة أو أي نشاط آخر مفيد، مع أن منهن المتخرجة في الجامعة والحافظة لكتاب الله وطالبة العلم..

---

(١) سورة الأعراف: الآية ١٩٩.

فأين زكاة العلم الشرعي، وأين العمل بما علمت، وكيف يكون العلم والقرآن حجة لك لا عليك، فبالله عليك أي عذر أمام الله تملكين؟!!..

أرجو أن لا يكون ردك أنك تستحين !

فالإنسان لا يستحي إلا من فعل القبيح

وهل نفعك ودعوتك لأهلك من باب القبيح؟!

إنتبهي أيتها الغالية فإن هذا من مداخل الشيطان ليفوت عليك الأجر الكبير والمصالح العظيمة التي ستتحقق ليس لك وحدك فقط ولا لعائلتك فقط بل للأمة الإسلامية كلها..

والنبي ﷺ يقول: «**الحياء لا يأتي إلا بخير**»[١].

فأين الخير في إحجامك عن الدعوة إلى الله ؟!..

ان هذا يا عزيزتي من الحياء المذموم الذي تترفعين عنه ويجب ألا يسيطر عليك فحاولي التغلب عليه بقدر استطاعتك وتأكدي أن الله تعالى إذا علم منك صدق المجاهدة في مقاومة هوىٰ نفسك فسييسر أمرك وسيعينك وهذا حق لأنه سبحانه يقول: ﴿**وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا**﴾[٢] فانطلقي يا أخية على بركة الله وانشري الخير بين أهلك وصديقاتك وجيرانك فالبدايات تحتاج دائماً إلى عزيمة وهمة وقوة إرادة ثم تتيسر الأمور وتجري كما تجري الأنهار بسهولة وسلاسه لأن الله معك، وكفى بالله نصيرا ..

(١) أخرجه البخاري (ح - ٦١١٧).

(٢) سورة العنكبوت: الآية ٦٩.

• **غالباً ركزي في دعوتك على الشخصية القيادية** اكسبيها وكوني لها أختاً في الله تقدم لها العون والنصيحة إرفعي همتها إلى أعلى ورغبيها في طلب العلم الشرعي حتى تستطيع مغالبة أمواج الفتن والهوى .. فإذا هداها الله كان النفع بها عظيماً والبركة منها مرجوة، فكم لها من علاقات وكم لها من صديقات ستصلهن بركة هدايتها بإذن الله ..

• **أحياناً يكون المَحْرَم من أسباب معوقات تحرك الداعية**، ونقصد به محرمك الذي يتكفل بتنقلاتك كداعية إلى الخير ...

فقد يقصر بعض المحارم في هذه الناحية، إما كسلاً وإما لجهله بأهمية الدعوة إلى الله ونشر الخير بين المسلمين وربما لكثرة مشاغله ..

أختي الداعية ...

كيف تعدلين هذا الوضع؟ ..

فأنت ثروة الأمة ويستحيل أن تقبلي أن تضيع هذه الثروة هدرا!.

ما رأيك لو جربت هذه الفكرة؟!

عندما يقوم محرمك بتوصيلك ولو لمرات قليلة أو نادرة، فلا تكتفي بشكره بطريقة عادية، بل احتفي به كثيراً وأثني عليه أمام الأهل وادعي له بما يحبه ويحرص عليه، كل ذلك على مسمع ومرأى منه ..

كما يجب ألا تكتفي بشكره فقط بل حدثيه عن الإنجازات التي قمت بها وانتفاع الناس بك والأجر المترتب على ذلك كله وأنك لولا الله ثم تعاونه معك لما تمكنت من عمل شيء لذلك فهو شريك لك في الأجر إن شاء الله لأنه يسر عملك وأعانك على الخير ..

ولن ينتهي الأمر عند ذلك بل اشكريه على فترات فيما بعد .. قولي له مثلا:

حقاً إن كل داعية تحتاج إلى أنسان متفهم مثلك ..

لقد قمت بعمل عظيم اليوم يا أخي هنيئاً لك ..

حمليه همّ الدعوة، حدثيه عن أحوال الناس .. وكيف أصلحت كثيراً من المنكرات بفضل الله .. ثم بوقوفه إلى جانبك .. لاشك في أن ذلك كله سيكون له وقع إيجابي في نفسه ..

ولكن لا تستعجلي، فالأمر يحتاج إلى وقت وتكرار، شرح الله صدرك ويسر أمرك.

* * *

من عوامل نجاح الداعية[١]

١- الإخلاص: فهو أمر مهم لنجاح الدعوة واستمرارها.

٢- دراسة أي نشاط مقترح دراسة مستفيضة لمعرفة إمكانية تنفيذ هذا النشاط؛ إذ لا يكفي أن تكون الفكرة ممتازة وهادفة، بل لابد من معرفة إمكانية تنفيذها واستمرارها، عملاً بقوله ﷺ حينما سُئل: أي الأعمال أحب إلى الله؟ فقال: «**أدومها وإن قلّ**»[٢] لأن التذبذب وبدء النشاط ثم إيقافه، أو عدم إخراجه إخراجاً جيداً ومشوقاً يقلل من استجابة المدعوين إن لم يفقدهم الثقة والاحترام للبرنامج الدعوي.

٣- توثيق الصلة مع الأقارب، وكسب مودتهم، وإتقان فن التعامل معهم، حتى يشعر كل فرد بأن له علاقة خاصة بالداعية، وهذا لا يعني النفاق والابتذال، ولكن علاقة صادقة، ومودة خالصة، ومبادئ ثابتة.

٤- عدم التعالي أو الظهور بمظهر العالم أو الاستاذ لكي لا يثير المدعوين، وليحرص الداعية دائماً على عدم إثارة غيرة الآخرين منه.

٥- استخدام التوجيه غير المباشر، وعدم المواجهة بالعتاب، بحيث يقوم الداعية بالتوجيه دون أن يعلم المدعوون من هو المقصود بهذا التوجيه، وهذا منهج نبوي، حيث كان ﷺ حين ينكر على أصحابه بعض الأعمال يقول: «**ما بال أقوام قالوا كذا وكذا**»[٣] وبهذا الأسلوب يتفادى الداعية التصادم أو إثارة الرفض والاستعلاء لدىٰ المدعو.

---

(١) بتصرف واختصار، نقلاً من مجلة البيان، العدد ١٠١، من مقالة للأخ: حجاج العريني، حفظه الله.

(٢) البخاري: كتاب الرقائق، باب القصد والمداومة على العمل.

(٣) جزء من حديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه: (ح - ٣٤٠٣).

٦- أن يعلم الداعية حال المتعاونين معه من الأخيار، وأن يكون خبيراً بهم وبقدراتهم، فيضع الشخص المناسب في المكان المناسب، وأن يوجه كل شخص إلى ما يمكن أن يبدع فيه.

٧- التركيز على بناء العقيدة وتثبيت الإيمان، لأنها الأساس والأهم، والخطوة الأولى في الدعوة.

* * *

مقترحات لدور تحفيظ القرآن الكريم النسائية

*** فكرة [إقامة دورات علمية] :**

أنت لها يا طالبة العلم الشرعي، هذا ميدانك فأتحفينا وبعلمك أسعدينا .. أنتن لها يا خريجات الأقسام الشرعية فإن لم تكن أنتن فمَن ؟؟ ..

فمِن دورة في العقيدة، إلى أخرىٰ في الفقه، إلى ثالثة في سيرة النبي محمد ﷺ، وأيضاً دورة في التفسير وعلوم القرآن، ودورة في الحديث [شرح، مصطلح، تخريج]، ودورة في سِيَر الصحابيات رضي الله عنهن.

* في بداية كل [دورة علمية] إحرصي على تقديم الأمور بشكل مبسط ومحبب، بعيداً عن التفاصيل والتفاريع فأنت تتحدثين غالباً إلى نساء مبتدئات حريصات على الخير يحتجن منك إلى مزيد من الصبر وسهولة العبارة مع وجه بشوش يلامس أعماق القلوب ...

وفي نهاية كل دورة علمية قومي بعمل اختبار تستطيعين من خلاله الاطلاع على مدىٰ المنفعة التي تحققت خلال الدورة الماضية ..

كما أنه من المفضل جداً بعد انتهاء كل دورة علمية أن تبدأ أخرىٰ في نفس التخصص تختلف عنها في موضوعاتها وهكذا يحدث التدرج في طلب العلم حسب الأمور التي يحتاج إليها العامة.

● **مقترحات :**

مثال : دورة في العقيدة :

تستطيعين أن تجعليها يوماً في الأسبوع لمدة شهرين

كما تستطيعين أن تجعليها يومين في الأسبوع وتقدري المدة المناسبة.

أو يومياً لمدة أسبوعين.

أو في الإجازة الصيفية فقط حسب تفرغك.

كما أنه بإمكانك أن تجمعي بين عدة دُور لنفس الدورة..!

مثال: تقدم الأخت الداعية دورة في السيرة مدتها شهرين بإمكانها تغطية ثلاث دُور تحفيظ بهذه الدورة.!

فيوم السبت في دار، والاثنين في دار ثانية، والأربعاء في دار ثالثة ولن يتطلب ذلك منها جهداً كبيراً لأنها ستعيد نفس الدرس في كل مرة.

فيكون خروج الداعية من منزلها ثلاث مرات فقط في الأسبوع.

وتستطيع أن تكتفي بدرسين أو بدرس واحد في الأسبوع إن كان خروجها يسبب لها إحراجاً شديداً في مسئوليتها الأسرية.

المهم الانتاج والاستمرار ولو بالقليل..

* على الداعية النبيهة أن تتواصى بدور التحفيظ النسائية القريبة من منزلها حتى يتسنى لها سهولة المواصلات، وحتى تتمكن من الالتزام بما بدأت به ومن الأفضل أن تسد كل داعية الثغرة الموجودة في منطقتها التي تسكن فيها حتى لا تتشتت جهودها ويضعف إنتاجها، فكلما كان العمل أكثر تركيزاً كان الانتاج أفضل.

لذلك من الأفضل أن تغطي كل داعية الحي الذي تسكن فيه وما حوله من دور التحفيظ النسائية لأن ذلك أدعى إلى تعاون ولي أمرها بالإذن لها في الخروج وتوصيلها لأنها ستذهب إلى أماكن قريبة فلا تطول مدة غيابها عن زوجها وأولادها، فهم الرسالة الأولى في حياتها

وصلاحهم أهم من صلاح أي شخص آخر، فحافظي على ما بين يديك فإن الله سائلك عنه قبل غيره.

* **هناك أيضاً دورات من نوع آخر** ما أجمل أن تقام في دور تحفيظ القرآن الكريم النسائية.

مثلاً:

١- دورة «فن التعامل مع الزوج».
٢- دورة في «كيفية التعامل مع المراهقين».
٣- دورة في «أفضل الطرق لتربية الأولاد».
٤- دورة في «كيف تصبحين داعية ناجحة».
٥- دورة في «علاج أمراض النفوس والقلوب» (الغيبة، النميمة، الشهوة، سوء الظن، الحقد ... إلخ).
٦- دورة في «فن الخطابة».
٧- دورة في «الأخلاق»[1].
٨- دورة «كيف تبرين والديك».

إلى آخر ما هنالك من الدورات المفيدة التي ترتقي بشخصية المرأة المسلمة..

فلابد لحافظة كتاب الله أن تترجم تلك المعاني الجليلة التي حفظتها واقعاً عملياً في حياتها ولعل مثل هذه الدورات المفيدة تعين على ذلك..

---

(١) انظري فكرة [دروس ودورات في الأخلاق]: ص (٢٠).

أفكار للدروس والمحاضرات

١- دروس ودورات في الأخلاق :

أيتها الزهرة العطرة ..

لعل الحديث عن الأخلاق من أجمل ما تشنفين به الأسماع، ويالها من كلمات ودروس لها وقع من نوع خاص عندما يكون الحديث عن مكارم أخلاق الرسول ﷺ ..

لا سيما إذا أعددتِ دورة خاصة بالأخلاق في إحدى دور تحفيظ القرآن الكريم النسائية ..

أو درساً أسبوعياً لطالباتك في المدرسة ..

أو لقاءاً أُسرياً مع أولادك في البيت ..

ومن أفضل ما يعينك على عمل هذه الدروس والدورات [**موسوعة نضرة النعيم في أخلاق الرسول الكريم ﷺ**][1].

وهي عبارة عن اثني عشر مجلدا، شملت ٣٦١ صفة في محمود الأخلاق ومذمومها، قام بإعدادها مجموعة من المتخصصين بلغ عددهم ٣١ مختصاً من دكاترة وأساتذة.

عفواً أخيتي .. لا أستطيع أن أتحدث عن هذه الموسوعة العظيمة حتىٰ لا أجحف بحقها، ولكن لندع المشرفين[2] عليها يتحدثون عنها..

---

(١) الناشر: دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة، ت ٦٦٥٥٨٧٩.

(٢) أشرف على هذه الموسوعة الضخمة كلٌ من: الشيخ أ.د/ صالح بن عبدالله بن حميد إمام الحرم المكي، وعضو مجلس الشورى وفضيلة الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن ملوح مؤسس ومدير دار الوسيلة للنشر والتوزيع.

يقول فضيلة الشيخ الدكتور / **صالح بن حميد** ـ حفظه الله ـ عندما تحدث عن المنهج العلمي للموسوعة:

«وقد سُلك في كتابة الصفات وصياغتها الخطوات التالية:

١- روعي ترتيب الصفات على حروف المعجم.

٢- عزو الأحاديث إلى مصادرها من دواوين السنة المشهورة.

٣- إستوعبت الموسوعة في كل صفة من صفاتها: التعريف اللغوي ـ والاصطلاحي ـ والنص القرآني ـ والحديث النبوي ـ والآثار.

سواء ما ورد من ذلك باللفظ أو بالمعنى، وما ورد من أقوال المفسرين ومأثور الحكم شعراً ونثراً مما يتعلق بالصفة، وملخص لفوائد الصفات المحمودة، ومضار المذمومة منها.

أما فضيلة الشيخ **عبدالرحمن بن محمد بن ملّوح** ـ حفظه الله ـ فيقول:

«إستغرقنا في إعداد هذه الموسوعة تسع سنوات وجمعنا محتوياتها من أكثر من ألف ومائة مصدر، ولقد تم عرضها بأسلوب قريب وسهل التناول يناسب عامة الناس في هذا العصر بحيث يسهل على الآباء أن يفهموها ويُفهموها أبناءهم، وعلى المدرسين أن يعلموها تلاميذهم، وعلى الخطباء والدعاة أن يوضحوها لمن يتلقى عنهم ويستمع إليهم، وعلى رجال الصحافة والإذاعة وغيرهما من وسائل الإعلام المسموعة والمرئية أن ينشروها بين الناس ـ **ثم ذكر فضيلته بعض الأفكار ومنها** ـ:-

١- إتاحة الفرصة أمام الخطباء للاستفادة من هذه الموسوعة على نحو منظم يستغرق شهوراً وربما سنوات، مما يجعل خطبة الجمعة تتصف بالموضوعية والإقناع لوجود علاقة وربط بين خطبة هذا الأسبوع

مع الأسبوع الذي سبقه والذي سيليه، وبذلك يمكن إحياء رسالة المسجد، ورفع مستوى أداء الخطب التي ستأتي مركزة ومترابطة ومعتمدة على المعلومات الموثقة والصحيحة.

٢- حبذا لو خصصت المدارس الثانوية دورات في مادة اختيارية تحمل مسمى «**الأخلاق الإسلامية**» يلتحق بها الطلاب الراغبون في زيادة ثروتهم في مجال الأخلاق، ويتسلحون بها في مواجهة التيارات الهدامة التي تهب عليهم من كل جانب.

٣- كما نأمل أن تدخل موضوعات الموسوعة ضمن النشاط الثقافي في المدارس، وذلك بإجراء مسابقات حول موضوعاتها من ناحية، وتخصيص أسابيع للثقافة الإسلامية يختص كل منها بإحدى مكارم أخلاق الرسول ﷺ كأن يخصص أسبوع للصدق وآخر للأمانة، وثالث للاستقامة ورابع لمكافحة الغش .. وهكذا.

٤- نأمل بعون الله تعالى أن تفتح معاهد تدريب يعقد فيها دورات يلتحق بها من أراد من عامة الناس دون قيد أو شرط.

٥- سوف تكون الصفات الكريمة التي تضمنتها الموسوعة مجالاً خصباً لإعداد المقالات والنشرات في الصحف اليومية والمجلات والبرامج الثقافية في الإذاعة والتلفزيون.

إن تنفيذ التوصيات سالفة الذكر سيغلق الباب أمام تيارات الإنحراف والفساد الوافدة على العالم الإسلامي من الخارج» ا.هـ.

أما شيخنا الفاضل / **عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين** - حفظه الله - فيقول في معرض كلامه عن الموسوعة:

«فنوصي طالب العالم بالحرص على اقتناء مثل هذه الموسوعة

الطيبة المباركة، ومراجعتها عند الحاجة والاستفادة منها، وشغل أوقات الفراغ بمطالعة ما تيسر من الأبواب والمسائل فهي مرجع أساسي للدعاة والمصلحين، والخطباء، والوعاظ، والمفتين، والقضاة، واللغويين وغيرهم».

أمثلة لبعض الصفات المحمودة التي وردت في الموسوعة:

البشاشة، حسن الظن، الحياء، خفض الصوت، الرضا، الرفق، الستر، الصفح، الطموح، الغيرة، المداراة، المسارعة في الخيرات، النشاط، النظام، تفريج الكربات، العفة، التفاؤل ... الخ

أمثلة بعض الصفات المذمومة التي وردت في الموسوعة:

الشك، سوء الظن، الشماتة، القسوة، القلق، الغرور، الطيش، صغر الهمة، السفاهة، الحزن، التفرق، البطر، إفشاء السر، التجسس، الجدال والمراء، إطلاق البصر... الخ

يالله .. ما أروعها من موسوعة لتحضير الدروس والمحاضرات، وليس الخبر كالمعاينة .. فقط أدعوك أن تكحلي عينيك برؤيتها ولو في المكتبة فستندهشين ..!!

*** فكرة [التنويع في الدروس]:**

عند عمل دروس أسبوعية لفترة زمنية طويلة قد تمتد إلى سنين كالدروس مع أولادك أو رفيقات العمر ونحوه ...

بإمكانك أن تجربي التنويع في الدروس العلمية دفعاً للسأمة ومن باب التجديد.

مثال: في الشهر الواحد هناك أربعة دروس:

الأسبوع الأول: درس عقيدة.

الأسبوع الثاني : درس تفسير.

الأسبوع الثالث : درس فقه[١].

الأسبوع الرابع : درس حديث.

*** فكرة [دفتر تلخيص الأشرطة] :**

وذلك بتخصيص دفتر يتم فيه تلخيص بعض الأشرطة الجيدة.

ولعل من أفضل ما يتم تلخيصه أشرطة الدروس العلمية.

وفي نهاية كل تلخيص أذكري اسم المحاضر وعنوان الشريط للأهمية...

ولا يخفى عليك عزيزتي أن هذه الفكرة تعتبر طريقة رائعة لطلب العلم الشرعي ونشره ... فأنت المنتفعة الأولىٰ من تطبيقها ..

*** فكرة [دفتر المحاضرات] :**

يا إشراقة الغد ..

لو كتبت كل محاضرة ستلقينها في هذا الدفتر، لاجتمعت لك بعد مدة عدة محاضرات قيمة في دفتر واحد، تستطيعين تصويره فيما بعد وتوزيعه على أخواتك الداعيات ممن يُجدْن فن التحدث إلى الناس ويمارسنه في الدعوة إلى الله.

لاشك في أنهن سيكن شاكرات لك لأنك ستوفرين عليهن وقتاً طويلاً في التحضير والبحث ..

---

(١) من كتب الفقه الميسرة، كتاب [الملخص الفقهي]، تلخيص فضيلة الشيخ صالح بن فوزان آل فوزان « حفظه الله ».

كما يمكنك أيضاً أن تقومي بإيصال عدة نسخ لخطباء الجوامع الذين هم بحاجة لمثل هذه الدروس القيمة والتي يتعبون في جمع مادتها من أجل خطبة الجمعة التي تتكرر أسبوعياً، فلك أن تتخيلي الجهد الذي يبذلونه في إعداد الخطبة.

ولعلي لا أنسى أن أقول لك احرصي دائماً في نهاية كل محاضرة تكتبينها في دفترك أن تسجلي المراجع التي استخدمتها للأهمية .. وفقك الله وجعلك ذخراً لأمة محمد ﷺ.

ثمرة الفكرتين السابقتين:

١- ستستفيدين أنت أولاً من هذه الدفاتر لأنك ستحتاجين أحياناً إلى إعادة القاء بعض المحاضرات في أماكن مختلفة أو بعد فترة طويلة من الزمن، أو في ظروف طارئة لا تتمكنين فيها من التحضير الجيد.

٢- أجر الدلالة على الخير، ليس دلالة من أهديت إليهم نسخاً من دفترك فقط! بل من استمعوا لتلك المحاضرات أيضاً..

٣- أجر إدخال السرور إلى مسلم، فكل من ستهدينه نسخة من دفترك سيسعد بها ويدعو لك ..

٤- أجر قضاء حاجة مسلم، نعم فبعملك هذا وفرت أوقاتاً وجهوداً وقضيت حاجة مهمة للداعيات، فهناك الداعية الأم، وهناك الداعية الموظفة وهناك من أحاطت بها مشاغل الحياة وهمومها، وقد يتعذر عليهن المساهمة بالكلمة الطيبة لأنهن لا يجدن وقتاً لتحضير كلمة جيدة متكاملة، فتكونين بذلك قد يسرت لهن

الطريق بارك الله فيك ..

٥- عمل جارٍ لك بإذن الله، وما يدريك لعل الأجل قريب! ..

ولعل الله أن يكتب لهذه النسخ أن تبقى بعدك مدة طويلة يستفيد منها الناس، فتأتيك الحسنات تباعاً وما ذلك على الله بعزيز..

*** فكرة [دفتر الفوائد] :**

يابسمة الأمل ..

«لا يرسخ العلم ولا يستفاد منه إلا بالتقييد، فإنك ان تركت تدوين الفوائد نسيتها، أما لو جعلت لك دفتراً يضم الفوائد والمعلومات المتناثرة في الكتب فإنك بهذه الطريقة تجمعين مواداً متكاملة بلا عناء ولا تعب.

وأنفع ما جُرب في ذلك الباب تقييد الفوائد والمسائل الواردة من كل كتاب في كل الصفحات البيضاء الأولى من كل كتاب فإن كانت المسألة طويلة اقتصر على ذكر طرف منها وذكر الصفحة .. ويمكن فيما بعد تصويرها من كل كتاب وجمعها في ملف واحد[١]».

وإليك يا أخية ..

تجربة فتاة في التاسعة من عمرها مع [دفتر الفوائد] ..

آه لو رأيت دفترها الجميل، أنيق ومرتب قد ابدعت فيه بألوان مختلفة فهنا فائدة بعنوان [الدنيا سجن المؤمن]، وهناك قصة بعنوان [جرة الذهب] وهناك قول للنبي ﷺ بعنوان [حديث البطاقة]، وهناك

(١) من رسالة بعنوان [وقفات دعوية في العطلة الصيفية].

أبيات شعر بعنوان [الصدق] وليس ذاك بغريب على فتاة في مثل سنها حيث ربتها والدتها على حب القراءة ووفرت لها كتباً سهلة تحتوي على الفوائد والمنوعات[١] وتركتها في غرفة ابنتها، وكلما شعرت هذه الفتاة بالفراغ قامت بكتابة فائدة واحدة وقد لا تكتب في الأسبوع أكثر من مرة، ولكن حتماً ستنمو عندها المعرفة وحب الاطلاع والكتابة في المستقبل بإذن الله...

هذا لا يعني بالطبع أن [دفتر الفوائد] خاص بالصغار، ولكن هذا نموذج أحببت أن أذكره لك، كما أن كثيراً من الأفكار المطروحة بإمكان الجميع تطبيقها على اختلاف أعمارهم..

الثمرة:

١- الاستفادة من هذا الدفتر كمرجع لعدة أمور منها :-

الإذاعة المدرسية، المجلات والمطويات، الدروس والكلمات.

٢- تتثبت المعلومات في ذهنك أكثر ويقل نسيانها.

٣- طريقة مفيدة وممتعة لملء الفراغ وتؤجرين عليها، وقولي مثل ذلك في الفكرتين السابقتين.

* * *

(١) مثلاً: كتاب الرقاق، للأخ/ إبراهيم الحازمي حفظه الله.
كتاب أنيس الجليس، للأخ/ علي الهزاع حفظه الله.

أفكار للمعلمات

أ- [أفكار للنشاط المدرسي]

بعض الأفكار التي سأذكرها هنا مناسب تطبيقها أيضاً بين الموظفات في مكان العمل.

١- الصندوق الدوار:

يوضع في مصلى المدرسة صندوق دوار، صبغ بألوان جذابة فيه أسئلة منوعة، ومن خلال نشاط المصلى تقوم الطالبة بسحب سؤال وتجيب عليه فإذا كانت إجابتها صحيحة تقدم لها المعلمة هدية رمزية وتثني عليها.

٢- لوحة المعلمات:

تضع الطالبات في فصلهن لوحة ثُبت عليها ظرفين كُتب على الظرف الأول كلمة [الأسئلة] وعلى الظرف الثاني [الأجوبة].

وهكذا كلما دخلت معلمة الفصل وبعد أن تنهي درسها تطلب منها الطالبات أن تشارك في المسابقة فتقوم مشكورة بسحب ورقة من ظرف الأسئلة ثم الإجابة خلف الورقة ووضعها في ظرف الأجوبة ثم يعلن الطالبات فيما بعد عن أسماء المعلمات الفائزات.

٣- لوحة الجيوب:

احضري لوحة واجعلي لها ثمانية جيوب، وضعي في كل جيب أربع بطاقات مزخرفة وملونة تحتوي على فوائد منوعة: آية وحديث، دعاء، فتوى، سؤال في الطب، إعلان عن شريط أو كتاب، شِعر، دعاية

عن مجلة إسلامية، سنن مهملة، آداب، أو عبارات مؤثرة، كهذه مثلاً: [لا يغرنّك أن يحسبك الناس عاملة، ولكن ينبغي أن يعلم الله منك صدق ذلك، فإن الناس لن يغنوا عنك من الله شيئاً].

ثم بعد شهر أو نحوه قومي بتغيير البطاقات بأخرىٰ فيها معلومات جديدة وهكذا ...

• ملاحظة:

بإمكان والدة وأخت المعلمة أو الطالبة أن يساهمن في الدعوة ونشر الخير داخل المدارس وذلك من خلال المساعدة في إعداد أسئلة الصندوق الدوار أو من خلال إعداد لوحة المعلمات أو لوحة الجيوب وبالتالي تقديمها كهدية للمدرسة.

ثمار الأفكار السابقة:

١- تقوية العلاقة بين المعلمات والطالبات وإيجاد قنوات للتواصل غير الصفّي بينهما مما يرجع بالنفع الكبير على الطالبات من خلال استفادتهن من خبرات المعلمات.

٢- توسيع مدارك الطالبات وزيادة ثقافتهن من خلال محاولتهن الإجابة على الأسئلة الموجهة إليهن وأيضاً من خلال إعدادهن للأسئلة التي يوجهنها للمعلمات.

٣- تتعود الطالبة على الحرص على نفع الآخرين وبالتالي تتعود على الدعوة إلى الله.

٤- فكرة سؤال الأسبوع :

من هو ..؟ مـا حكم ......؟ من هي ....؟ لماذا ....؟
هو سؤال يطرح على مستوى المدرسة كأن يُلقى في الطابور الصباحي، أو يعلق على جدران المدرسة في أماكن متفرقة.

فإذا طرح السؤال يوم السبت فإن الإجابات تسلم يوم السبت القادم، كما أنه يمكن أن تُطبّق هذه الفكرة على مستوى مرحلة دراسية معينة مثلاً طالبات الصف الأول المتوسط فقط أو على مستوى فصل واحد حسب الحاجة.

والأفضل طبعاً أن تطبق على مستوى المدرسة حتى تعم الفائدة.

٥- فكرة سؤال اليوم :

سميه ما شئت سؤال التحدي، سؤال الأذكياء ... إلخ

نفس الفكرة السابقة ولكن يُسلم الجواب في نفس اليوم أو في اليوم التالي ..

٦- فكرة [للإذاعة المدرسية] :

يتم اختيار ظاهرة غير طيبة منتشرة بين الطالبات أو اختيار سلوك طيب يراد غرسه فيهن، ثم يتم عمل برنامج إذاعي متنوع يتعلق بالموضوع المختار من شرح حديث وتفسير آية وقصص وأشعار ولقاءات سريعة مع معلمات وطالبات بحيث تكون جميع المادة الإذاعية تتعلق بذات الموضوع المراد علاجه ثم يتم عرض هذه المادة الإذاعية على الطالبات مفرقة على أيام الاسبوع بحيث يُستوعب الموضوع من جميع النواحي تقريباً.

بالإمكان طرح عدة قضايا مثل علاقة الفتاة بوالديها، علاقتها بأخواتها، الصلاة، الكذب . . . إلخ .

وفي نهاية الأسبوع يتم إصدار نشرة تحمل خلاصة الموضوع المطروح خلال الأسبوع .

٧- صندوق الأسئلة العامة :

يُثبت على حائط المدرسة في مكان بارز صندوق صغير تضع فيه الطالبات الأسئلة التي تحيرهن ويرغبن في الاستفسار عنها في جميع مجالات الحياة .

بما فيها المشكلات التي قد تعاني منها الطالبة ويتم الإطلاع على ما في الصندوق أسبوعياً من قبل بعض المعلمات أو الإخصائية الإجتماعية .

وتتم الإجابة على الأسئلة من خلال لقاء أسبوعي مع الطالبات يخصص لذلك، كما يتم من خلاله إختيار إحدى المشكلات التي وردت في الأسئلة ومناقشتها وإيجاد أنسب الحلول لها .

من فوائد هذه الفكرة :

١- الإطلاع على ما يشغل الطالبات مما يجعلنا أكثر قرباً منهن وأكثر قدرة على توجيههن بطريقة صحيحة .

٢- ان نكون نحن لا غيرنا اليد الحانية التي تمتد إلى تلك الفتاة المسلمة الحائرة فتنتشلها من الضياع، بعد أن قدمنا لها المشورة الصائبة من خلال جوابنا على سؤالها لأن هناك كثيرون سيجيبون على أسئلة تلك الفتاة دون علم أو تفكير أو ربما بخبث متعمد

يكون فيه ضياع تلك الفتاة البريئة.

٣- تقوية العلاقة بين المعلمة والطالبة، أو بين الإخصائية الاجتماعية والطالبة.

٤- استفادة الطالبات المستمعات اللاتي حضرن اللقاء الأسبوعي من أجوبة الأسئلة وحلول المشكلات المطروحة مما يساعدهن على حسن التصرف فيما لو مررن بحالات مشابهة.

٨- فكرة [المعلمة الصديقة][1] :

وذلك بتخصيص حصة في الأسبوع للتوعية والإرشاد، تُوظف لها إحدى المعلمات **المتميزات** بالصلاح والحكمة والقدرة على التأثير ....

ويكون لهذه المعلمة جدول معين تسير عليه يُنظم أوقات دخولها إلى الفصول والمراحل المختلفة.

ماذا تفعلين أيتها [**المعلمة الصديقة**] أثناء الحصة؟

أقول لك: أنت إنسانة رائعة بلاشك، لأنك رُشحت لهذا العمل الجليل، لذلك تستطيعين أن تفعلي الكثير وإليك بعض الأفكار:

١- تبسطي في الحديث مع الطالبات دون أن تفقدي احترامك وهيبتك في قلوبهن.

٢- إسألي الطالبات عن همومهن وناقشيهن في بعض الحلول ونتائجها مع التوجيه غير المباشر.

٣- تحدثي معهن عن شيء من سيرة النبي محمد ﷺ، وخاصة ما

---

(١) المقصود حصة التوعية والإرشاد الموجودة في بعض المدارس، وحبذا لو تسمى بحصة [المعلمة الصديقة] كما أنه يمكن تطبيق هذه الفكرة في حصص الإنتظار.

يتعلق بالنساء فإن ذلك سيسعدهن كثيراً.

٤- كذلك لا تنسي قصص السلف الصالح مع ربطها بالواقع، واستمعي إلى تعليقاتهن بعد نهاية القصة.

٥- إبدئي في الحديث عن قضية مهمة، ولتكن قضية حيوية من قضايا الساعة وافتحي باب الحوار، واستمعي إلى الآراء المتضاربة، ثم ساهمي فيها بالتوجيه بطريقة ذكية تقنع الطالبات بالصواب دون أن يشعرن بالملل.

٦- أحضري قصاصة صغيرة من إحدى الصحف تحتوي على خبر ما، واقرإيه على الطالبات، ثم اطلبي منهن التعليق على ما سمعن، ولا تنسي أن تكوني مستمعة جيدة، وأديري دفة الحوار وشاركي فيه، ثم اختميه بتلخيص سريع يوصل إلى الرأي الصحيح الذي أحببت أن تتعرف عليه الطالبات.

٧- إروي لهن شيئاً من القصص المعاصرة الهادفة، واربطيها بالدين، واستخرجي فوائدها من أفواه الطالبات.

٨- إحكي لهن قصة أحد الشعوب المسلمة المضطهدة ... وواجبنا نحوهم ... وما الذي أدى بهم إلى ذلك المصير نسأل الله السلامة والعافية ... ووضحي لهم سنة الله في ابتلاء الأمم ... وكيف يتصرف الإنسان إذا حل به البلاء .. وكيف تُدفع العقوبة ويرفع البلاء ...

٩- ما أجمل أن تقومي بعمل حفل مصغر في الفصل أو مسابقة، وذلك بأن تقدم كل طالبة مشاركة من عندها، ثم يتم تحديد أفضل المشاركات مع بيان أسباب الترشيح للفوز من أفواه الطالبات.

١٠- هل فكرت أن تروي لطالباتك قصة كفاحك في الحياة وبعض المشكلات التي واجهتها وكيف تغلبت عليها بحكمة !

نعم افعلي ذلك .. فالطالبات يسعدهن أن يتعرفن عليك أكثر، وبودهن أن يستفدن من خبراتك في الحياة فلا تحرميهن ..

١١- المعلمة الصديقة أيضاً لا تنسى أن الطالبات تعجبهن المعلمة المرحة فما المانع من القيام ببعض الألعاب الخفيفة في الفصل كحل بعض الألغاز، والمساجلة الشعرية، وتكرار عبارة صعبة بسرعة، أو لعبة العواصم والمدن ... إلخ.

فلكي تكسبي اهتمام الطالبات وحبهن لابد أن تروّحي عنهن قليلاً أثناء حصتك وستجدينهن بعد ذلك ينتظرن قدومك ويفرحن بحصه [المعلمة الصديقة] لأنك اشعرتِهنّ إنك فعلاً صديقة ..

فكما أن الصديقة تستمع إلى هموم صديقتها وتحاول معالجة مشكلاتها فهي أيضاً تسعى للترويح عنها وبث السرور في نفسها.

وهذه الخطوة ستقرب المسافة كثيراً بين الطالبات والمعلمة ... زادك الله علماً وفهماً وحرصاً على الخير ...

* * *

ب - [أفكار للوحة الحائطية](١)

*** أولا: العقيدة:**

١- لوحة الأديان والفرق الضالة(٢):

قسمي اللوحة الحائطية أربع خانات أو ستاً أو ثماني حسب حجم اللوحة، في كل خانة ثبتي بطاقة قد كتبت عليها بالخط الواضح اسم الديانة أو الفرقة التي تودين التحدث عنها ..

مثال:

أكتبي في البطاقة الأولى: الرافضة، وفي الثانية: الصوفية.

وفي الثالثة: المعتزلة، وفي الرابعة: الفرقة الناجية.

وفي الخامسة: القدرية، وفي السادسة: النصرانية.

وفي السابعة: اليهودية، وفي الثامنة: الوجودية.

ثم اكتبي تحت كل عنوان أهم المعتقدات بما لا يتجاوز عشرة أسطر .. تستطيعين أختي في الله ان تغيري محتويات هذه اللوحة مرة في الشهر لتتعرضي للحديث عن أديان وفرق أخرىٰ ضالة ..

٢- لوحةأسماء الله الحسنى(٣):

نفس الفكرة السابقة ولكنك تختارين إسماً من أسماء الله الحسنى وتكتبينه في البطاقة بخط واضح ثم تشرحين معناه باختصار ..

---

(١) تستطيعين تطبيق أفكار اللوحة الحائطية في عدة أماكن مثل: المنزل، المدرسة، دار تحفيظ، جمعية نسائية، مقر وظيفتك.

(٢) بإمكانك الاستعانة بكتاب [معجم ألفاظ العقيدة]، تصنيف: عامر عبدالله فالح حفظه الله، كذلك [الموجز في الأديان والمذاهب المعاصرة]، للعقل والقفاري حفظهما الله.

(٣) إستفيدي من كتاب [شرح أسماء الله الحسنى]، لسعيد بن علي القحطاني حفظه الله.

وهكذا كل شهر تقومين بتغيير محتويات اللوحة الحائطية بأسماء أخرى لله تعالى ..

٣- لوحة ألفاظ العقيدة[١]:

أيضاً نفس الفكرتين السابقتين إلا أنها تقوم على تعريف بسيط ببعض المصطلحات العقدية.

مثال: البدعة، أصول الدين، التعطيل، التكييف، التمثيل، التمائم، التوسل، الرياء، الصفات الذاتية، الصفات الاختيارية، الصفات الفعلية، العقليات، النفاق ... إلخ.

٤- لوحة فتاوىٰ في العقيدة[٢]:

في هذه اللوحة تقومين بتعليق فتاوىٰ خاصة بالعقيدة، وستجدينها في المكتبات مطبوعة على أوراق ملونة[٢].

كما يمكنك نقلها من المجلدات الخاصة بالفتاوىٰ عند اطلاعك على القسم الخاص بفتاوىٰ العقيدة.

كذلك تستطيعين عمل لوحة حائطية خاصة بالفقه تعلقين عليها الفتاوىٰ الفقهية كالطهارة ونحوها ....

*** ثانياً: تراجم وسِيَر:**

١- لوحة هل تعرفينهم؟

أيضاً قسمي اللوحة الحائطية إلى عدة أقسام في كل قسم ثبتي بطاقة قد كتبت عليها بخط واضح اسم شخصية مشهورة وبارزة ثم

---

(١) إستفيدي من كتاب [معجم ألفاظ العقيدة] لعامر بن عبدالله فالح حفظه الله.

(٢) إستفيدي من [سلسلة فتاوى ورسائل للمجتمع «التوحيد ـ الطهارة»] لأحمد بن صالح الخليف ـ حفظه الله ـ.

اكتبي نبذة عن هذه الشخصية معرفة بها وبأهم معتقداتها ومبادئها دون أن تتجاوزي عشرة أسطر ..

قد تكون هذه الشخصية التي ستكتبين عنها:

رجلاً أو امرأة .. حيّاً أو ميْتاً

صاحب مبدأ وفكر سليم ناجح أو صاحب مبدأ وفكر سقيم هدام[١].

* * *

(١) ملاحظة هامة: تحري الصواب في نقل المعلومات عن الأشخاص واسألي أهل العلم المتخصصين واستفيدي من الكتب الصحيحة والكاتب المعروف بعلمه وصلاحه وفقك الله ..

جـ - [أفكار لحصص الانتظار]

*** الفكرة الأولى:**

أن تقضي الطالبات وقت حصة الفراغ في المصلى لسماع شريط نافع برفقة المعلمة.

*** الفكرة الثانية:**

يوزع على الطالبات قصص أو مجلات إسلامية هادفة لقراءتها ثم استعادتها منهن في نهاية الحصة، لاستخدامها في حصة فراغ أخرىٰ مع فصل آخر.

ثمرة الفكرتين السابقتين:

١- تتعلم الطالبة أمور دينها فسماعها للشريط عبارة عن طلب علم شرعي.

٢- تتعود الطالبة على طلب العلم الشرعي من خلال سماعها للشريط.

٣- تتعرف الطالبة على العلماء والدعاة من خلال سماع أشرطتهم، وقد تقوم هي فيما بعد باقتناء أشرطة بعضهم والاستفادة منها.

٤- تتعرف الطالبة على المجلات الجيدة، وربما تشترك فيها وتداوم على قراءتها.

٥- مساعدة الطالبة على استغلال فراغها بشيء مفيد.

***الفكرة الثالثة:**

أيتها المعلمة .. يا نفحة الورد ..

عند دخولك حصص الإنتظار لغياب معلمة المادة.

إقترحي على الطالبات أن يقضين هذا الوقت الطويل بشيء ممتع

ومفيد للجميع .. سيوافقك بعضهن ..

عندها اطلبي من الجميع أن يُخرجن ورقة وقلماً وان يُجبن بصراحة وصدق ثم اطرحي عليهن سؤالاً واحداً فقط ..

أمثلة للأسئلة المقترحة:

سؤال ما رأيك في ...؟

بإمكانك عزيزتي المعلمة اختيار أحد الأمور التالية ووضع السؤال حوله:

«الحجاب، الصديقة، الوالدين، المدرسة، الفراغ، مصلى المدرسة، شهر رمضان، ... الخ».

مع مراعاة أن تطرحي على كل فصل تدخلين إليه حصة انتظار سؤالاً جديداً غير الذي طرحته على الفصول الأخرىٰ ..

عزيزتي .. إمنحي الطالبات فرصة الإجابة ولتكن عشر دقائق تقريباً .. ثم قومي بجمع الأوراق وابدئي بقراءتها ورقة تلو الأخرى على مسامع الطالبات مع التعليق والمناقشة حول كل ورقة تقرئينها، وذلك بسماع تعليقات الطالبات أولاً ثم تعلقين عليها بطريقة تتسم باحترام رأي صاحبة الورقة مع مناقشة الرأي وتفنيده والثناء على الصواب فيه وتقويم ما اعوج منه.

من تجارب المعلمات في تطبيق هذه الفكرة:

ﷺ*إحدى معلمات المرحلة الثانوية طرحت على الطالبات سؤال «**ما رأيك في شهر رمضان**»؟ فكتبت إحداهن في الورقة:

* «شهر رمضان له نكهة خاصة لدي فأنا أعمل «رجيم» طوال هذا الشهر، وأسهر كثيراً فيه، ويقل نومي في الليل والنهار، ونقوم

بزيارات للأهل، وتكثر فيه الولائم العائلية ».

بالمقابل كتبت أخرى تقول:

*« شهر رمضان يعني لي العبادة، وبصراحة أحس أنني قريبة جداً للمولى عز وجل بالدعاء والصلاة والصوم، كذلك يذكرني بالفقراء وصبرهم على النوم بدون طعام، فهذا الشهر أجمل وأقرب إلى قلبي من أي شهر آخر، إنه شهر أتمنى أن يطيل الله في عمري حتى أكمله في العبادة والطاعة لأنه أجمل وأقرب فرصة مع الله عز وجل ».

***أما عند طرح سؤال: لماذا أنت «طفشانة»؟**

فمن الإجابات كان ..

*« قد يكون لدي « طفش » من حياة الناس وأخلاقهم السيئة فلم يعد هناك قريب يسأل عن قريبه أو جار عن جاره، فأنا أجلس في البيت كل يومي وأقضيه في المذاكرة وأداء الصلاة ولم يتغير يوم من هذه الأيام إلا وأنا وأسرتي في البيت ليس لدينا قريب يسأل ولا بعيد يؤنس ».

*« لا أشعر « بطفش » أبداً ولست متضايقة ممن حولي وأشعر بسعادة في حياتي ».

*« لا يوجد لدي في بعض الأحيان أي عمل أقوم به في البيت ولا يوجد أحد يجلس معي وأهلي يكونون خارج البيت فأكون « طفشانة »، أو بعض الأحيان أكون كذا « طفشانه » فقط ».

*« من ضياع الوقت هكذا وعدم انشغالي بشيء مفيد ».

*« بسبب كثرة المواد الدراسية ولا أجد الوقت الكافي للمذاكرة ».

*« لأني أعاني من مشكلات خاصة وأعاني من مصاحبة إنسانة

لا تخاف الله فهمومي كثيرة ».

*« مللت من كثرة ما أتحمل مسؤولية أخواتي الصغيرات وتأنيب أمي لي عندما أفعل شيئاً خطأ في حقها ».

*« يمكن « الطفش » لأن القنوات الفضائية في البيت، وضعف الإيمان الذي في قلبي، وليس لي رغبة في أي شيء أعمله، الصلاة لا أحس فيها بخشوع، والكلام كله كذب، والملابس كلها غير محتشمة و « بناطيل »، و « الروتين » كل يوم نعمله بدون تغيير ».

*« أنا لست « طفشانة » لأن الحياة صغيرة لا تستحق كل هذا ».

• **وعند طرح سؤال: «ماذا يعني لك مصلى المدرسة»؟**

كان من بين الإجابات ما يلي:

*« أغلب الطالبات الموجودات في المصلى من المتفوقات، ومع أني لست من رواده لكني أحترمه ويجذبني إليه دوما ولكن رفيقاتي .. »!!

*« إذا كان للقلب عروق فعروق الحياة في هذه المدرسة هو المصلى ».

*« بصراحة أنا أتمنى أن أحضر ولكن هناك ظروف شخصية بسببها لا أستطيع الحضور، وأنا أهنئ البنات اللاتي يذهبن للمصلى ويحضرن، أنا أحب الحضور لأني أحب أن أسمع المواضيع الدينية وقصص الصحابة وقصص التوبة بكثرة، وهذا الذي يجذبني للمصلى » التوقيع: محرومة.

*« فيه أبتعد عن مجالس الطالبات ذات الغيبة والنميمة وغيرها وألتقي فيه بطالبات جعلن مخافة الله بين عيونهن، وهو المكان الذي يخطو إليه قلبي قبل قدميّ ».

*« عندما أرى ذاك المصلى الصغير ينتابني احساس بالطمأنينة والسكون ويعاشر فكري الخوف والندم من خشية الله سبحانه جلّ وعلا ولكنني في كل مرّة أمر بجانب هذا المصلى أشعر بالضعف لا أدري لماذا ؟ لا أدري ماذا يمنعني من دخوله واستغفر الله العظيم . . » .

*« إن لم يكن هناك مصلى في المدرسة أحس أن هناك شيئاً ينقصني » .

• **وعند طرح سؤال : ماذا يعني لك الفراغ ؟**

أتت إجابات منها :

*« وقت ممل وبارد » .

*« أعتقد أن الفراغ لا يكون في الوقت وإنما يكون في النفس البعيدة عن الله تعالى وعن ذكره وتلاوة آياته هذا هو الفراغ في نظري وصاحبة هذه النفس هي التي تشعر بالفراغ » .

*« هو وقت ضائع لا نعرف كيف نستغله وهو أيضاً جزء من حياتنا » .

*« الفراغ هو ما أحسه من الوحدة والبعد إما عن أصدقاء وأقرباء أو مع نفسي وفي بعض الأحيان مع خالقي وأجد الفراغ كبيراً في يومي لا أعرف لماذا وأتمني لو أجد طريقة أبعد بها الفراغ عن نفسي » .

وهكذا تتباين الإجابات كما تلاحظين ويأتي دورك في التسديد والتوجيه من خلال مناقشة الإجابات أثناء حصة الانتظار . .

الثمرة:

١- أن تتعرف المعلمة على ما تفكر به الطالبات وما يجول في خواطرهن حتى تستطيع تحديد نوع المساعدة التي تقدمها لهن.

٢- توجيه الطالبات إذا احتجن والثناء عليهن إذا احسنَّ، هذا له أثر عظيم في الثبات على الخير.

٣- هدم الحواجز النفسية بين المعلمة والطالبة كي تستفيد الطالبة من خبرات معلمتها.

٤- تصحيح الأخطاء الإملائية عند الطالبات.

٥- المساهمة في معالجة المنكرات والمعتقدات الخاطئة الموجودة في المجتمع عامة وبين الطالبات خاصة، لأن هؤلاء الطالبات يشكلن شريحة لا يستهان بها من المجتمع الذي نعيش فيه.

٦- إستفادة الطالبة الشيء الكثير خلال حصة الانتظار التي كانت ستذهب في العبث واللهو وربما في إفساد ممتلكات المدرسة والتسكع في الممرات.

* * *

د- أفكار [لمصلى المدرسة]

***كيف تجذبين الطالبات إلى مصلى المدرسة؟**

أ- مكبر الصوت:

بعض الطالبات لا تفكر في دخول المصلى والاستفادة من النشاطات الجيدة المطروحة فيه ولعل من أهم أسباب ذلك جهل الطالبة بما يدور داخل المصلى من فائدة ومتعة حقيقية فيجعلها ذلك تزهد في قضاء بعض الوقت في المصلى المدرسي.

ولعل من المناسب عمله لترغيب الطالبات بالحضور إلى المصلى والاستفادة منه أن يوضع سلك كهربائي يمتد من مكبر الصوت الموجود داخل المصلى وينتهي بمكبر آخر للصوت يوضع في جانب من ساحة المدرسة، فقد تلتقط إذن الطالبة بعض الكلمات التي تثير فضولها فتذهب مسرعة إلى المصلى لتشبع ذلك الفضول فتكون البداية بإذن الله ....

هذه الفكرة مجربة وقد نجحت جداً بحمد الله.

ملاحظة: ينبغي مراعاة خفض صوت المكبر حتى لا يكون مصدر أذىً وإزعاج فتكون النتائج سلبية ..

ب- الإعلانات المبكرة:

إذا كانت هناك محاضرة، أو نشاط ثقافي سيقام في المصلى فلابد من الإعلان عنه قبل الموعد بأسبوع بدون تأخير للأهمية.

ومن المستحسن دائماً أن تضع المدرسة إعلاناً عبارة عن جدول يوضح سير النشاط الثقافي في المصلى المدرسي خلال الأسبوع.

جـ - التنويع في طرق الإعلان:

مثلاً: مصلقات حائطية في أماكن بارزة من المدرسة، إعلان في الإذاعة المدرسية الصباحية، تشجيع المعلمات لطالباتهن لحضور هذا النشاط.

د - الابتكار في طريقة الإعلان:

هناك طرق كثيرة منها:

١- السؤال المثير!!

وفيه يكون الإعلان عبارة عن سؤال مثير، مكتوب تحته ستعرفين الإجابة في المصلى مع تحديد اليوم والزمن للأهمية.

أمثلة:

* هل الملائكة تأكل وتشرب؟ وأين تسكن يا ترى؟!
وكيف أشكالها؟ وهل تموت؟[١]
ستعرفين الإجابة عزيزتي الطالبة
في المصلى يوم .... الساعة ....

* هل لله تعالى وجه ويدان؟[٢]
هل يتكلم سبحانه؟
هل يمكننا أن نرى الله سبحانه وتعالى؟

الإجابة ستعرفينها بالتفصيل، وستعرفين معلومات أخرى عن صفات الله تعالى في المصلى يوم .... الساعة ....

---

(١) إستفيدي من كتاب [عالم الملائكة الأبرار]، د. عمر الأشقر.

(٢) إستفيدي من كتاب [مختصر الأسئلة والأجوبة الأصولية على العقيدة الواسطية]، الأستاذ: عبدالعزيز محمد السلمان.

٢- السحب على الجوائز :

من الأساليب الجذابة أيضاً الإعلان عن سحب جائزة للطالبات العشرين الأوليات اللواتي يأتين إلى المصلى لحضور النشاط الذي سيقام فيه غداً.

وذلك بأن تقف طالبة عند باب المصلى وتقدم أوراقاً مُرقمة من نوع خاص لأول عشرين طالبة عند دخولهن للمصلى المدرسي.

وفي نهاية نشاط المصلى لذلك اليوم يتم السحب على رقمين أو ثلاثة وتُسلّم لهن الجوائز وسط جو من البهجة والمرح.

عموماً أيتها الغالية ...

الابتكار في الإعلانات يرجع إلى مهارتك وفنك، وليس له حدود ...

ولعلك لن تنسي أيضاً الابتكار في طريقة عرض الإعلانات .. من الخامات والألوان المستخدمة، والتفنن في جذب الأعين ... وأبدعي ولا تتكلفي ...

* **فكرة [توزيع الأدوار]:**

عزيزتي المعلمة الداعية ....

يابسمة في القلب .. يا مشعلاً للدرب ..

حاولي دائماً توزيع الأدوار في نشاط المصلى المدرسي بينك وبين زميلاتك المعلمات ومن تثقين بهن من الطالبات الجيدات حتى يخف عنك العبء قليلاً فتتمكني من مواصلة طريقك والانتاج بشكل أفضل ومستمر.

كما أن الطالبة التي تُحمَّل شيئاً من مسؤولية المصلى، لاشك في أن ارتباطها به سيكون أقوى من غيرها، لذلك من المستحسن توزيع الأعمال بين الجميع ليشعرن بروح المشاركة والتفاعل مما يؤدي إلى الشعور بالإنتماء، الذي سيدفع الطالبة للمحافظة على الحضور إلى المصلى..

* **فكرة [كل أسبوع معلمة مشرفة]:**

يوضع جدول بين المعلمات الفاضلات بحيث يكون هناك إشراف أسبوعي على المصلى يتنقل بين المعلمات حتى تتوزع الأدوار ويتنوع الانتاج والأفكار مما يعود بالخير الكثير على الطالبات والمعلمات.

* **فكرة [كل يوم درس مختلف]:**

مثال: السبت: درس عقيدة، الأحد: درس تفسير، الاثنين: درس حديث، الثلاثاء: درس فقه، الأربعاء: درس سيرة.

إذا كانت هذه الدروس ستُلقىٰ في فترة الفسحة فلابد من الاستفادة من الفترة الصباحية قبل دخول الفصول بالتلاوة والتجويد، بالحفظ

والمتابعة وكل ما يتعلق بكتاب الله الكريم.

*** في حلقة القرآن الكريم الصباحية بمصلى المدرسة:**

تستطيع المعلمة أن تعد برامج متنوعة:

مثال:

السبت: درس تجويد + تطبيق.

الأحـــد: تلاوة تطبيقية من الطالبات للدرس الجديد.

الاثنين: «مسابقة» ولكن بشرط ان تتعلق بكتاب الله.

مثلاً: مسابقات في إكمال الآيات، تحديد السورة التي فيها الآية، تفسير الآية، سبب النزول، في أحكام التجويد، في معاني كلمات القرآن الكريم ..... الخ.

الثلاثاء: «متابعة حفظ»، فكل طالبة تقوم بتسميع ما ترغب في حفظه، أو ما انتهى حفظها عنده.

مثال: طالبة تريد أن تُكمل حفظ سورة البقرة، وأخرى تريد أن تحفظ سورة الرحمن، وثالثة فرغت من جزء عمٍّ، ورابعة في نهاية سورة الكهف ... الخ.

فعلى المعلمة أن تعين كل طالبة على إكمال ما بدأت به من خلال متابعة حفظها.

الأربعاء: «الحفظ الأسبوعي»

في هذا اليوم تقوم المعلمة بتسميع آيات معينة أو سورة معينة كانت قد حددتها للطالبات في الأسبوع الماضي ضمن نشاط «الحفظ

الأسبوعي » . . .

مثال: لبعض السور والآيات المقترحة للحفظ الأسبوعي:

* آخر سورة البقرة، قال ﷺ: «**من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه**»[1] وفي معنى «كفتاه» قيل كفتاه كل شيطان تلك الليلة، كفتاه ما يكون من الآفات في ليلته، وقيل حسبه بهما فضلا، وكفتاه أجراً وثواباً والله أعلم.

* الآيات العشر من سورة الكهف، قال ﷺ: «من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال»[2]. وفي رواية (من آخر سورة الكهف).

* سورة الملك، قال ﷺ: «إن سورة في القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له وهي تبارك الذي بيده الملك»[3].

ولك أيتها المعلمة الكريمة تحديد ما ترينه مناسباً لمستوى طالباتك من ناحية مقدار الحفظ الأسبوعي: خمس آيات، عشر آيات، نصف وجه أو وجه كامل، والأمر يعود لخبرتك وحكمتك . .

والمسألة طبعاً ليست إجبارية إنما هي من ضمن النشاط الطيب الذي تقوم به الطالبات . .

فاحرصي على ترغيب الطالبات والتيسير عليهن . .

---

(١) رواه البخاري ومسلم.

(٢) رواه مسلم.

(٣) رواه أبو داود والترمذي وحسنه.

يا رشة العطر الفواح ...

أوصيك ببنات المسلمين خيراً فارفقي بهن وحاولي جذبهن إليك وكسب ودّهن وذلك من خلال مراعاتك أنهن طالبات قد تكدست عليهن الواجبات والاختبارات فانقشي في دربك قوله ﷺ: «**إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه**»[1].

قوله « شانه » أي عابه.

فكوني كما عهدناك لطيفة رقيقة ...

(١) رواه مسلم.

*** فكرة [يوم الطالبة الداعية]**

يحدد يوم في الأسبوع تقوم الطالبات فيه بإعداد وتقديم النشاط في المصلى بإشراف إحدى المعلمات.

ومن ضمن النشاط المطروح أن تُلقي إحدى الطالبات كلمة مفيدة على زميلاتها بعد أن تعرضها على المعلمة للاطلاع عليها وتنقيحها وبعد فراغ الطالبة من كلمتها تنفرد بها المعلمة فيما بعد وتنقدها وتقوم بتوجيهها لإعداد داعية المستقبل المشرق ...

الثمرة:

١- تتعود الطالبة على النشاط والحركة الإيجابية والبعد عن الجمود والسلبية.

٢- تنمية الشعور بمسؤولية توجيه المسلمات في المدرسة خاصة وفي العالم عامة.

٣- تكتسب الطالبة خبرة لا يستهان بها في مجال الدعوة إلى الخير من خلال احتكاكها المستمر في المصلى بمعلماتها الداعيات وبالطالبات المستقيمات حيث تستفيد منهن بالمشاهدة والمعايشة.

٤- إعداد داعيات الغد الباسم، وشمعات الزمن القادم.

٥- اكتشاف المواهب الجيدة وصقلها.

٦- فرصة للطالبات لكي يبدعن ويعبّرن عن حاجاتهن.

*** فكرة [الندوة]:**

قد تميل طالبات إلى معلمة معينة وبالتالي يتسابقن لحضور كلمة تلقيها في المصلى ولكن عند ما تلقي الكلمة معلمة أخرى، قد يقل الحضور بشكل ملحوظ ...

بالرغم من أن هؤلاء الطالبات لم يستمعن قط للمعلمة الجديدة ولا يعرفن أسلوبها «**وفكرة الندوة**» تحل مثل هذه المشكلة.

كيف؟!...

نطلب من ثلاث معلمات أن يقمن بعمل ندوة في المصلى يشتركن فيها بإلقاء موضوع معين بحيث يتقاسمن عناصره، ونحرص على أن تكون بينهن المعلمة التي تميل إليها الطالبات ونجعلها تتحدث حول العنصر الأخير في الموضوع، وبذلك نضمن استماع الطالبات للموضوع حتى نهايته لأنهن بشوق إلى سماع معلمتهن المحبوبة ....

الثمرة:

١- أن تشاهد الطالبة نماذج أخرى للخير غير النموذج الذي ارتبطت به عاطفياً فتغير وجهتها من الارتباط بالأشخاص إلى الارتباط بالمبدأ.

٢- إتاحة فرصة انطلاقة جديدة لمعلمات أخريات في عالم الدعوة بين الطالبات.

٣- توزيع الأدوار بين المعلمات يقوي نشاط المصلى ويعين على الاستمرار والتجديد، ويخفف العبء عنهن.

٤- التغيير والتجديد في طريقة إلقاء الدروس.

أفكــار المسـابقـات

١- مسابقة [الرسالة الذهبية] :

يتم الإعلان عن المسابقةِ بالطريقة التالية :

أكتب رسالة فيها توجيه وإرشاد لأحد هؤلاء :

١- رسالة إلى عاق لوالديه.

٢- رسالة إلى محبي الأغاني.

٣- رسالة إلى منتكس.

٤- رسالة إلى متبرجة ... ونحوه.

يجب أن لا تتجاوز الرسالة عشرين سطراً وألا تقل عن خمسة عشر سطراً أو حسب أعمار المتسابقين ومستوياتهم.

ثم يُعلن بعد ذلك عن ثلاث رسالات ذهبية فائزة ..

وتُسلم الجوائز لأصحابها ويكرم الباقون.

من فوائد هذه المسابقة على المتسابق :

١- تكسبه مهارة تجميع المعلومات وصياغتها في شكل مرتب.

٢- تدفعه لمناصحة أصحاب المنكرات عبر الرسالة، واستخدامها كوسيلة دعوية.

٣- تجعل المتسابق يطلع أكثر، ويتعامل مع كتب جديدة عليه للحصول على المعلومات اللازمة.

٤- موعظة للمتسابق إذا كان واقعاً في المعصية التي ينصح صاحبها بالإقلاع عنها من خلال الرسالة.

٢- فكرة [مسابقة التفسير]:

هذه الفكرة تواكب مسابقات القرآن الكريم ..

مثال: إذا كنتِ قد طرحتِ عن قريب مسابقة حفظ سورة [الملك] فإن مسابقة التفسير التي ستطرحينها ستكون حول نفس السورة ..

حتى تجمع المتسابقة بين الحفظ والفهم فالعمل لا يأتي إلا بعد الفهم وليس بالحفظ وحده ..

الثمرة:

١- مساعدة المتسابقة على فهم القرآن الكريم.

٢- فهمها للقرآن سيتولد منه العمل الصالح بإذن الله.

٣- ستدفعين أخواتك المسلمات اللاتي تخلو بيوتهن من كتب التفاسير إلى اقتنائها.

٤- هذه المسابقة طريق للتعرف على كتب التفاسير المتنوعة وكيفية التعامل معها.

إذاً هي طريقة مرحة في تقريب كتب العلم للمسلمات وتقريبهن منها.

٥- إن المتسابقة وهي تبحث عن الجواب في كتاب التفسير قد يلفت نظرها تفسير آيات أُخر فتندمج في قراءتها فيتسع إطلاعها ويتحسن فهمها لكلام ربها فيُرىٰ أثر ذلك عليها ولو بعد حين.

٣- فكرة مسابقات [التخريج]:

أ - مسابقة: [تخريج آيات القرآن الكريم]:

بعد أن يتم شرح طريقة تخريج الآيات للمتسابقات عملياً من الكتاب الذي ستجري فيه المسابقة يوفر للمتسابقات بعددهن كتاب (المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم)[١].

ثم يوزع على المتسابقات أوراق قد كُتب في كل ورقة منها آية مختلفة عن الآية التي في الورقة الأخرى ويطلب من كل متسابقة أن تقوم بتخريج الآية في ورقتها بذكر اسم السورة التي وردت فيها هذه الآية، ورقمها وهل هي مكية أم مدنية ورقم الآية المذكورة.

في حال وجود نسخة واحدة من الكتاب بإمكاننا إجراء المسابقة باعتبار الزمن فمن تستغرق وقتاً أقل في التخريج هي الفائزة.

وإذا كانت أعداد المتسابقات كبيرة بإمكاننا تكرار المسابقة عدة مرات في أوقات أخرى ففي كل مرة تتسابق خمس متسابقات مثلاً وهكذا حسب الوقت وتوفر كتب التخريج...

ب - مسابقة تخريج الأحاديث:

يتم اختيار كتاب يسهل التخريج منه على المتسابقات المبتدئات مثلا كتاب: «المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي»[٢].

طريقة المسابقة:

تُوزع أوراق على المتسابقات قد كُتب في كل ورقة حديث

---

(١) واضعه: محمد فؤاد عبدالباقي، توزيع مكتبة المعارف ـ الرياض.

(٢) رتبه ونظمه لفيف من المستشرقين، ونشره الدكتور أ. ى. ونسنك.

مـختلف عن الحـديث الموجـود في الورقـة الأخـرى ويُطلب من كل متسابقة أن تقوم بتخريج الحديث المكتوب في ورقتها ومن تنتهي أولاً تكون هي الفائزة الأولى وهكذا مع مراعاة التأكد من صحة تخريجها فيما بعد حتى تُحدد النتائج النهائية للمسابقة.

*** فوائد مسابقات التخريج:**

١- يتعلم المتسابق كيف يستخدم كتب التخريج المختلفة.

٢- يتدرج في التعلم من الكتاب الأسهل إلى الأصعب.

٣- يتعود المتسابق من خلال تكرار اشتراكه في مسابقات التخريج على السرعة في التخريج.

٤- يكون ذلك حافراً له على اقتناء كتب التخريج في مكتبته الخاصة والاستفاده منها لأنه عرف كيف يتعامل معها ويستفيد منها.

٤- فكرة مسابقة [التلخيص]:

تكون في شريط نافع أو في كتيب مفيد، مع تحديد عدد صفحات الملخص المطلوب حتى تسهل عملية الفرز واختيار الفائزين.

مثال: أختي في الله ... أهلاً وسهلاً بك في هذه المسابقة الممتعة، المطلوب يا عزيزتي أن تقومي بتلخيص كتيب [النمص بين الشريعة والطب][1] في ثلاث ورقات فقط مقاس (..)

نتمنى لك العلم النافع والعمل الصالح وشكراً لكِ ...

---

(١) كتبته: أم عبدالرحمن، دار القاسم للنشر، الرياض ١٤١٩هـ.

٥- فكرة [المسابقات الموسمية] :

يا أمل المستقبل المشرق . . .

قومي بعمل مسابقات في المواسم الفاضلة، يدور موضوعها حول الموسم نفسه للتعرف عليه وعلى أحكامه وفضله.

مثال : رمضان، الحج، الأعياد.

٦- مسابقة الخطابة :

هي مسابقة يتم فيها ترشيح أربع متسابقات لإلقاء كلمة إرتجالية على زميلاتهن بحيث لا تتجاوز كلمة المتسابقة خمس عشرة دقيقة فقط ثم تقوم لجنة التحكيم باختيار المتسابقة التي تستحق لقب [خطيبة المسابقة] وتكريم الأخريات.

الثمرة :

أ - العائدة على المتسابقة :

١- القدرة على مواجهة الجمهور والتعود على ذلك دون خوف أو تردد.

٢- طلاقة اللسان ووضوح البيان.

٣- اكتساب مهارة الإلقاء.

٤- طلب العلم الشرعي من خلال تحضير الكلمة المراد إلقاؤها في المسابقة.

٥- خطوة أولى في طريق الدعوة إلى الله قد تستمر بإذن الله.

ب - العائدة عليك:

لك أجر الدلالة على الخير - إن شاء الله - حيث إن هذه الفتاة إذا هداها الله وأصبحت داعية في المستقبل فلك فضل تأسيسها وتحفيزها بعد الله تعالى ولن يحرمك الله أجر عملها الدعوي الذي ساهمت أنت في بنائه بإذن الله.

فتأتيك الحسنات تلو الحسنات وأنت لا تدرين..!

فإذا نظرت في صحيفتك يوم القيامة أذهلك وجود أجور أقوام لا تعرفينهم فهنيئاً لك أيتها الداعية المباركة طريق الدعوة الشاق الذي رضيته عسى الله أن يرضيك ...

٧- فكرة [مسابقة المطويات](١):

يوزع على المنازل التي في الحي عشر مطويات لكل منزل، مرفق بها عشرة أسئلة، إجاباتها موجودة في المطويات التي تم توزيعها.

* **ومن الأمثلة** للمطويات التي توزع والأسئلة التي تطرح ما يلي:

- **مطوية في «حكم السحرة والكهنة».**

والسؤال: ما حكم الذهاب إلى السحرة والكهنة والعرافين مع الدليل؟

- **مطوية في «حكم تارك الصلاة».**

والسؤال: ما حكم تارك الصلاة أذكر دليلاً لذلك من الكتاب والسنة وما يترتب على ذلك من أحكام دنيوية وأخروية؟

---

(١) نقل بتصرف من مجلة الدعوة - العدد ١٦٧١ - من مقال للأخ فهد الشويرخ «حفظه الله».

• **مطوية في «الوسائل المفيدة للحياة السعيدة».**

والسؤال: لراحة القلب وسروره وزوال همومه أسباب متعددة، اذكر خمسة منها؟

• **مطوية في «الغيرة على الأعراض».**

السؤال: لقنوات الفضاء دور كبير في ذهاب الحياء وضياع المروءة وغياب الغيرة على الأعراض بما تبثه من سموم، فبماذا تنصح حيال ذلك؟

إن لهذه الطريقة من المسابقات عدة مزايا منها:

١- حث المسلمين على قراءة المطويات التي توزع عليهم والعمل بما فيها.

٢- أن قراءة المطويات ونقل الإجابة منها تحقق فوائد تربوية دعوية بطريقة مباشرة وغير مباشرة.

٣- سهولة الإجابة على الأسئلة يشجع على الاشتراك وبالتالي الإطلاع والفائدة.

٤- دعم العمل الصالح بدعم دور النشر التي تنشر تلك المطويات بشراء كميات منها.

٥- التعرف على أحكام وآداب الإسلام بطريقة سهلة ميسرة.

عموماً المسابقة في فكرتها قابلة للتعديل والزيادة والنقصان...

كما أنها تناسب الطالبات في المدارس والموظفات في أعمالهن وهي مناسبة أيضاً للمصلين في المساجد.

وبالإمكان تكرارها شهرياً أو حسب الظروف.

٨- فكرة [كيس المفاجآت]:

هو عبارة عن كيس كبير نوعا ما، لا يُرى ما بداخله، تضعين فيه أشياء متنوعة.

مثلاً: ساعة، مبيد حشرات، صابونة، بنطلون، عباءة متبرجة، كاميرا، قلم، عطر، هاتف صغير، شريط، مجلة، فلفل حار، ظفيرة، منماص(١)، علبة صبغة سوداء للشعر، .... الخ.

ثم تطلبين من إحدى الحاضرات أن تدخل يدها في الكيس دون أن تنظر داخله ثم تقوم بالتعليق على الشيء الذي خرج في يدها.

وصاحبة أحسن تعليق تكون لها الجائزة على أن نقدم لباقي المشاركات جوائز ترضية.

أمثلة: للتعليقات المناسبة على بعض الأشياء الموجودة في كيس المفاجآت:

إذا ظهرت الصابونة:

التعليق: من المعلوم أن الصابون يستخدم لنظافة الأبدان والملابس، فما أحوجنا لما ننظف به قلوبنا وأعمالنا من الرياء ولعل نظافتهما تكون بالإخلاص.

إذا ظهر مبيد حشري ..

التعليق: قد تكون المواد الكيماوية نعمة في التخلص من الحشرات ولكنها تتحول إلى نقمة عندما يستعملها الإنسان ليتخلص

---

(١) منقاش لنتف الحواجب.

من الإنسان!.

وفي حالة ظهور الفلفل الحار ..

التعليق: يحب بعض الناس أكل الفلفل الحار مع الطعام ولكن اللسان يظل عاجزاً عن تحمل حرارة كميات كبيرة منه.

فإذا كان لسانك يا أخية لا يتحمل حرارة طعام تشتهينه في الدنيا فكيف سيتحمل حرارة عذاب الغيبة والكذب يوم القيامة، وكيف يتحمل حرارة ماء الحميم الذي بلغ الغاية في شدة الغليان والحرارة نسأل الله العافية.

أختي في الله ...

هذه بعض الأمثلة للأمور التي ينبغي لفت الانتباه إليها أثناء التعليق على محتويات كيس المفاجآت، أما في حالة عدم اتضاح المشاركة المطلوبة للحاضرات فحبذا أن تقومي أنت في البداية بالتعليق على شيء تخرجينه من الكيس حتى يكون عند الحاضرات تصور عن طريقة التعليق المناسبة.

الثمرة:

١- توصيل المعلومة بطريقة جديدة تجذب الانتباه يجعلها تثبت أكثر.

٢- الإرشاد بطريقة ترفيهية يستجمع النشاط ويروح عن النفس.

٣- تقوية الحس الإيماني العميق وذلك بأن يربط الإنسان بين الأشياء حوله وبين رضا الله تعالىٰ وسخطه بمجرد النظر إليها...

٩- فكرة [شد الانتباه] :

يا إشراقة الغد وعبير الورد ..

قد ترغبين في إلقاء كلمة طيبة بين مجموعة من النساء ولكن قد يتعذر ذلك عليك نظراً لارتفاع الأصوات وإزعاج الأطفال وانشغال البعض بالأحاديث الجانبية فماذا تفعلين؟؟ ...

أحضري معك بعض الهدايا البسيطة وأخبري الحاضرات بأنك تنوين الترويح عنهن بمسابقة لطيفة ...

واطلبي منهن الإصغاء بشكل جيد لأن أسئلة المسابقة سوف تدور حول الكلمة التي ستلقينها عليهن حيث سترد الإجابات خلال حديثك إليهن ..

ثم ابدئي بحديثك معهن بعد أن تكوني قد تأكدت من الهدوء التام أو النسبي على الأقل، واحذري من الإطالة فإنها مملة، وإنما هي كلمة طيبة تُذكرين بها المسلمات وليست محاضرة.

ولعلي أؤكد عليك وبشدة أن تنظري إلى ساعة يدك قبل أن تبدئي حديثك وألا تغفلي عنها بعد أن تبدئي فيذهب وقت طويل دون أن تشعري لأُنسك بذكر الله بينما قد يؤثر تصرفك هذا على قبولك في المرات القادمة..

والداعية الحكيمة ... لديها نظرة بعيدة فهي غير متسرعة في الحصول على النتائج الطيبة وإنما يهمها أن يستمر الخير إذا بدأ ويقوى ويثمر ولو بعد حين.

لذلك فهي تتصف بالحماسة المعتدلة حتى لا تفسد أكثر مما تصلح.

وبعد أن تنتهي عزيزتي من كلمتك المختصرة اطرحي على الحاضرات أسئلة حول الموضوع الذي تحدثت عنه، ثم قدمي الهدايا للإجابات الصحيحة والله يسدد خطاك.

١٠- أفكار [الهدايا المسابقات] :

* هدايا المسابقات لا تشكل عائقاً أبداً بالنسبة لك، فهي عبارة عن هدايا رمزية تشجيعيه بعيدة كل البعد عن التكلف المصطنع الذي قد ينهي عطاءك بعد فترة وجيزة من بدايتك فاعلمي يا أخية أن المقصود هو التشجيع والاستمرار فتفطني لذلك . . .

* بإمكانك الاستفادة من الكتب والمجلات والأشرطة التي فرغت منها ولا تزال جديدة، وذلك بأن تقدميها كهدايا في المسابقات التي تعدينها.

* قد تُهدىٰ إليك بعض الهدايا من الأهل والصديقات وغيرهم، وقد يكون بينها أشياء لا تناسبك وأشياء تملكين مثلها، أو ربما لم تتوافق مع ذوقك الشخصي فما المانع من ان تحتفظي بهذه الهدايا وتقدميها بدورك كهدايا في المسابقات التي تنظمينها لأشخاص آخرين بعيدين تماماً عمن أهدوها لك.

أليس هذا أفضل من بقاء تلك الهدايا في حوزتك مدة طويلة لا تنتفعين بها ولا تنفعين بها المسلمين !

فإذا أنت لم تتمتعي بها في الدنيا فلماذا تحرمين نفسك من التمتع بأجرها في الآخرة . . . !

أفكار للفائض من الأشرطة والكتب

لاشك ان لديك من الأشرطة والكتيبات الشيء الكثير في مكتبتك الخاصة، هيا قومي الآن ولا تتكاسلي واجردي مكتبتك المزدحمة حتماً ستجدين عدداً لا بأس به من الأشرطة والكتب المتكررة والزائدة عن حاجتك، قومي بتهيئتها وتغليفها بشكل جذاب ثم أعديها للتوزيع الخيري خاصة على الأسر الفقيرة والأسر الوافدة إلى بلادنا ممن لا يستطيعون الحصول على الخير المتوفر عندك لضيق ذات اليد، وهؤلاء يمكن التوصل إليهم أما عن طريق زوجك وأولادك أو أقاربك أو الجيران...

الثمرة:

١- نشر العلم الشرعي بين المسلمين ورفع الجهل عنهم ولك أجر ذلك كله، وهو صدقة جارية لك بإذن الله.

٢- إدخال السرور على مسلم بهديتك القيمة، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من لقي أخاه المسلم بما يحب ليسره بذلك سرَّه الله عز وجل يوم القيامة**»[1].

٣- مساحة مكتبتك ستتسع أكثر لتستوعب كتباً جديدة أنت بحاجة إليها.

---

(١) رواه الطبراني بإسناد حسن.

*** فكرة [جمع الفائض] :**

إطرحي هذه الفكرة على زميلاتك وقريباتك وجاراتك وهي أن يقمن بجمع الفائض لديهن من الكتب والأشرطة والمجلات الإسلامية، ونحوها، ومن ثم إرسالها إليك حيث تقومين بدورك بالإتصال باحدى المبرات أو المؤسسات الخيرية، التي ستسارع بالحضور إلى منزلك لاستلامها وتوزيعها على من يحتاج إليها ممن لا يملك ثمنها أو لا توجد في بلاده أصلاً . !

الثمرة :

١- الحفاظ على الثروة العلمية [كتب، أشرطة، مجلات] من الضياع سدى.
٢- توصيل العلم الشرعي إلى من يحتاج إليه من المعوزين.
٣- التعاون على البر والتقوى.

*** فكرة [سيارة الأجرة] :**

إذا احتجت لركوب سيارة الأجرة للذهاب إلى مكان ما فلا تنسي أن تأخذي معك عدداً من الأشرطة والكتيبات، ثم اطلبي من محرمك أن يقدمها للسائق كهدية يوزعها على كل من يركب معه، أو ليدير شريطاً نافعاً يستمع إليه الركاب حتى تعم الفائدة بإذن الله ويكتب لك الأجر . .

*** فكرة !**

عند ذهابك للعلاج في أحد المستشفيات أو العيادات . . لا تنسي ان تأخذي معك الفائض من الكتيبات والمجلات ثم ضعيها في انتظار النساء حتى تعيني اخواتك المسلمات على الاستفادة من أوقاتهن حيث إنهن قد يمكثن الساعات الطوال في صالة الانتظار.

*** فكرة !**

ربما تزورين بعض مشاغل الخياطة النسائية أحياناً، ما رأيك لو أخذت معك ما تستغنين عنه من كتب ومطويات؟

قدميها كهدية للمسؤولة هناك واطلبي منها أن تضعها في مكان مناسب حتي تتمكن مرتادات المشغل من الاستفادة منها . . .

كما أنه بإمكانك توزيع كتب وأشرطة على العاملات في المشغل بلغتهن والتي تستطيعين الحصول عليها من مكاتب الجاليات .

*** المجلات :**

يا أمل المستقبل المشرق . . .

قد تزدحم في مكتبتك أعداد كبيرة من المجلات المفيدة التي فرغت من قراءتها . . .

فكرة طيبة لو اخترت منها الأعداد التي لا تزال بحالة جيدة ووضعتها ضمن الهدايا التي تقدمينها في المسابقات التي تقومين بها في نشاطك الدعوي مع الأهل مثلاً أو الصديقات أو طالباتك العزيزات .

الثمرة :

١- دعاية لمجلة نافعة لنشر الخير بين نساء المسلمين .

٢- قد تحل هذه المجلة عند بعض من وزعت عليه محل مجلة تافهة .

٣- تتسع مكتبتك لاستيعاب أشياء أخرىٰ أنت بحاجة لها .

٤- تساهم هذه المجلات في معاونتك بشكل كبير في تحقيق أهدافك الإصلاحية .

أفكار الهدايا

*** يا نبع الخير ....**

ما أجمل أن تقدمي الهدية المناسبة للشخص المناسب..

*ما رأيك مثلاً لو قدمتَ مع هدية العروس مجموعة أشرطة تتعلق بأمور الزواج..

*وما أحسن أن تهدي المريضة كتاباً عن قصص الشفاء بعد المرض..

*ولو اصطحبت معك عند زيارة النفساء هدية بسيطة للمولود بعض الأشرطة عن تربية الأولاد لكان خيراً كثيراً..

* كما أنه من المناسب جداً إهداء من حلت به مصيبة كتباً وأشرطة عن الفرج بعد الشدة والضيق، وعن أجر الصابرين وما لهم عند الله إذا احتسبوا.

*ولا تنسي أن تهنئي تلك التي استلمت وظيفة جديدة وتقدمي لها كتباً عن فتاوىٰ الموظفين[1] حتى تعينيها على الإخلاص مع ربها والإتقان في عملها.

*كما أني أتوقع أنك ستسارعين إلى إهداء كل معلمة تعرفينها كتيبات وأشرطة عن أمانة التعليم والصدق في رعاية بنات المسلمين وتعليمهن.

---

(١) اقترح عليك كتيب [فتاوى للموظفين والعمال] جمع وترتيب محمد المسند. دار القاسم ـ ١٤١٦هـ. الرياض.

*** أخية ..**

كم مرة احتجت فيها للتردد على المستشفيات والعيادات!

ما رأيك لو حملت في حقيبتك كتيباً[١] صغيراً وقمت بإهدائه للطبيبة المعالجة في كل مرة تقومين بمراجعتها ...

نعم يا أخية ...

لابد أن تساهمي في القضاء على المنكرات في المستشفيات، لابد من ذلك فالله يعلم أنك أول من يستاء من وجود المنكر، ولكن المهم أن يرى الله حسن صنيعك وتصرفك الحكيم في الإصلاح وإلا فلا تفغري فاك يا ابنة الإسلام إن قيل على الدين السلام ..

فمن تتوقعين أن يعمل إذا تخاذلت؟

ومن سيحمل هم الأمة إن أحجمت ..؟!

وأبشرك بأنك لست وحيدة بل أنت بالله سنيدة ..

ثم باخوات لله داعيات قد عرفن طريق النجاة ..

وفقك الله ورعاك ومن كل خير سقاك ..

*** هدية [المنزل الجديد]:**

من العادات اللطيفة في مجتمعنا إهداء من نزلت منزلاً جديداً هدية تعبر عن المحبة والفرح بهذه المناسبة ..

ولاشك أن قلبك يغرد فرحاً عندما تقدمين هدية لتلك القريبة أو الصديقة التي نزلت منزلاً جديداً ..

---

(١) اقترح عليك كتيب [فتاوى عاجله لمنسوبي الصحة] لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز «رحمه الله».

ولابد لهديتك أن تكون أفضل الهدايا جميعاً ..

ولابد لهديتك أن **تتميز** ..

لاسيما أنها مقدمة من إنسانة **متميزة** ..

نعم لأنك تحتسبين الأجر في كل شيء في حياتك، إذاً لابد من أن **تتميز** هديتك باحتساب الأجر والثواب من الله.

فما رأيك بهذه الهدية المقترحة:

مجموعة متنوعة من الأشرطة والكتيبات تحتوي على:

تلاوة ـ أناشيد ـ قصص ... للأطفال.

قصص للكبار ..

أشرطة منوعات ذات إخراج متميز.

كتيبات تتعلق بالأحكام الفقهية.

مجلات نافعة ـ كتب مسابقات ـ كتب الرقاق.

كتاب عن تربية الأولاد ـ وعن اليوم الآخر .. الخ.

والأمر يعود في النهاية إلى ما يناسب الشخص المُهدىٰ إليه فلك تقدير ذلك عند الاختيار.

ثم قومي بتغليف هذه المجموعة بشكل جذاب وضعي عليها بطاقة أنيقة قد كتبت عليها «**مكتبة المنزل الجديد**» مع بعض عبارات الإهداء اللطيفة ...

وما أجمل أن يصحب ذلك هدية رمزية من الأدوات المنزلية ..

الثمرة:

١- سننت سنة حسنة في هدايا ما يسمى بـ «النزالة» ـ أي هدية المنزل الجديد ـ فلك أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة بإذن الله.

٢- نشرت العلم الشرعي بين أفراد الأسرة المُهدىٰ إليها.

٣- أدخلت السرور على مسلم.

٤- وصلت رحمك ..

٥- طبقت وصيته صلى الله عليه وسلم في الحث على التهادي ..

* * *

ختاماً

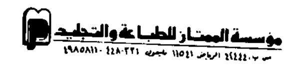
يظل هذا العمل جهداً بشرياً فلله الكمال وحده سبحانه ..

فما كان من صواب فلله الحمد من قبل ومن بعد ..

وما كان من زلل فالله ورسوله بريئان منه، وأسأل الله العفو والمغفرة.. ولا يسعني هنا إلا أن أحمد الذي وفقني وأعانني فالحمد لله رب العالمين .. الحمد لله حمد الشاكرين .. الحمد لله ملء السموات السبع والأراضين .. اللهم لك الحمد حتى ترضى .. ولك الحمد إذا رضيت .. ولك الحمد بعد الرضى .. سبحانك ربي لا أحصي ثناء عليك .. أنت كما أثنيت على نفسك ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم وصلِّ اللهم على نبينا محمد وعلى آله وسلم.

* * *

فهرس الموضوعات


مؤسسة الممتاز للطباعة والتجليد
ص ب ٤٤٤٤٠ الرياض ١١٥٤١ هاتف ٤٤٨-٣٢١ - ٤٩٨٥٨١١



ردمك : ٩٩٦٠-٤١-٥٠٥-٨